

# مهرجان القراءة للجميع

سلسلة التراث

مكتبة  
الأسرة  
1999

المختار من

## الأغاني

للأصفهاني



الهيئة المصرية العامة للكتاب



المختار من الأغاني لأصفهاني



المختار من  
الأغاني للأصفهاني

إعداد وتقديم

د. سمير سرحان د. محمد عناني



## مهرجان القراءة للجميع ٩٩

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة التراث)

المختار من الأغاني للأصفهاني

إعداد وتقديم : د. سمير سرحان د. محمد عناني

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ : هيئة الكتاب

الغلاف

والإشراف الفني:

الفنان: محمود الهندي

المشرف العام:

د. سمير سرحان

## على سبيل التقديم

---

وتمضى قافلة «مكتبة الأسرة» طموحة منتصرة كل عام،  
وها هي تصدر لعامها السادس على التوالي برعاية كريمة  
من السيدة سوزان مبارك تحمل دائماً كل ما يثرى الفكر  
والوجدان ... عام جديد ودورة جديدة واستمرار لإصدار  
روائع أعمال المعرفة الإنسانية العربية والعالمية فى تسع  
سلاسل فكرية وعلمية وإبداعية ودينية ومكتبة خاصة  
بالشباب. تطبع فى ملايين النسخ التى يتلقفها شبابنا  
صباح كل يوم .. ومشروع جيل تقوده السيدة العظيمة  
سوزان مبارك التى تعمل ليل نهار من أجل مصر الأجل  
والأروع والأعظم.

د. سمير سرحان

---





## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣	تصدير
٢٠	نسب حماد عمجد
٢٢	الحمدون الثلاثة
٢٣	سبب مهاجرة بشار
٢٤	كان من كبار الزنادقة
٢٧	دخل بينه وبين بشار رجل بصرى
٣١	هجاه بشار له
٣٢	هجاؤه لبشار
٣٣	اتصاله بالريبع
٣٤	كان أبو حنيفة صديقاً له
٣٥	كان يحيى بن زياد صديقاً له
٣٦	شعره لصديق انقطع عن مجلسه
٣٧	كان من ندماء الوليد بن يزيد

## الموضوع

## الصفحة

- ٣٨ شعر لمحمد بن الفضل السكوني يعتذر إليه به
- ٤٠ مديحه لجللة من أبناء ملوك فارس
- ٤٢ حريث بن أبي الصلت يعيبه بالبخل
- ٤٢ شعر له في قریش حين صلى به
- ٤٣ شعر في جوهر
- ٤٤ رثاؤه للأسود بن خلف
- ٤٥ هجاء أبا عون مولى جوهر بشعر
- ٤٧ هجاء بشاراً
- ٤٩ راوية بشار ينشده شعراً لحماذ
- ٥٠ اعجاب محمد بن النطاح بشعره
- ٥١ مجاشع بن مسعدة يهجو حماداً
- ٥٢ شعره في جارية
- ٥٣ شعره في محمد بن طلحة
- ٥٤ رده على حفص بن أبي وزة
- ٥٤ شعرة في جبة لبعض الكتاب

٥٥	مرض فلم يعده مطيع بن إلياس
٥٧	خبره مع المفضل بن بلال
٥٨	خبره مع سعاد الجارية
٥٩	خبره مع غلام بعث به إليه مطيع
٦٠	شعره في وداع أبي خالد الأحول
٦١	مأرخته لمطيع بن إلياس وشعرهما في ذلك
٦٣	هجاؤه عيسى بن عمرو
٦٤	هجا حشيشًا الكوفي
٦٥	هجا أبا عون
٦٦	هجاؤه غيلان جد عبد الحميد بن المعدل
٦٨	شعره في يحيى بن زياد
٧٠	شعره في عيسى بن عمرو
٧١	هجا يقطيناً بشعر
٧٢	شعره في ولد لبشار
٧٣	استجازه محمد بن أبي العباس وعداً

## الموضوع

## الصفحة

- ٧٤ شعرة في عثمان بن شيبة
- ٧٤ هجاء مطيع بن إياس
- مدحه وتعزيتة داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله
- ٧٦ ابن العباس
- ٧٨ أديبه محمد بن العباس
- ٧٩ نسيب محمد بن أبي العباس بزئب بنت سليمان
- ٨٠ خطبته له
- ٨٢ شعر لابن أبي العباس عتي في
- سكر حماد مع حكم الوادي عند محمد بن أبي العباس
- ٨٣ فناموا دونه
- ٨٤ محمد بن أبي العباس يشيب بزئب بنت سليمان
- ٨٤ كان محمد نهاية في الشدة
- ٨٥ حماد يمدح محمد بن أبي العباس
- ٨٥ خبر عزل محمد بن أبي العباس عن البصرة
- ٨٦ شب حماد عجرد بزئب بنت سليمان

## الصفحة

## الموضوع

٨٦	رثى حماد محمد بن أبي العباس بشعر
٨٧	خبر موت محمد بن أبي العباس
٨٨	تنصبله لأخى زينب بشعر
٨٩	اعتذر إلى محمد بن سليمان بشعر
٩٠	هجاؤه محمد بن سليمان
٩٢	خبر مقتله
٩٢	شعر له وهو يحتضر



## تصدير

هذه مقتطفات محدودة من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، وقد اقتصرنا فيها على أخبار حماد عجرد وأشعاره الواردة في الجزء الرابع عشر من طبعة دار الكتب لذلك الكتاب النفيس ، وهي تمثل تمثيلاً حياً جانباً من جوانب الحياة الأدبية والاجتماعية في العصر العباسي الأول ، والأغاني هو المصدر الأول لذلك كله ، فعندما يقول ابن المعتز في طبقات الشعراء ( دار المعارف ، ص ٦٧ ) « كان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحادون : حماد عجرد ، وحماد بن الزبرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا جميعاً يرمون الزندقة » نجد أن مصدره الأول هنا هو الأغاني ، بل النص المطبوع في هذه المقتطفات ، وروى عن أبي نواس أنه كان يظن أن حماد عجرد رمى بالزندقة بسبب عكوفه على المجون ، « حتى إذا حبس في سجن الزنادقة وجدهم يقرءون في صلاتهم شعراً مزاجاً له فعرف أنه كان إماماً من أئمتهم » (شوقي ضيف - العصر العباسي الأول ص ٣٨٦) . أما الزندقة فكانت تطلق بصفة خاصة على

المانويين وهم أتباع «ماني» الداعية الفارسي الذي عاش في القرن الثالث الميلادي وكان يقول بشائية الوجود ، أي بوجود قوتين تتحكمان في مسير الحياة وهما قوة الخير التي يمثلها النور وقوة الشر التي يمثلها الظلام ، وهو مذهب يذهب إلى الزهد وطلب النور (الخير) ومعنى الإيمان به أفكار التوحيد ومن ثم الخروج عن الإسلام .

ويقول الدكتور شوقي ضيف إن حماد مجرد يُسلك في مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، «ويظهر أن مجونة قديم إذ يقال إنه كان من ندماء الوليد بن يزيد وأنه ظل إلى أن قتل سنة ١٢٦ للهجرة فعاد إلى موطنه ، وأخذ يعيش معيشة مجنون وفجر وفسق لا يرعوى ولا يزدجر » (الموجع نفسه) . ويصور المقتطف الحالي من كتاب الاغانى هذا الجانب من جوانب الحياة العربية في تلك الايام ، خصوصاً تبادل الهجاء مع بشار بن برد ، وتبادل الاتهام بالزندقة ، خصوصاً بعد أن عكر عليه صفو الود مع من كانوا يفتقون الاموال على بشار ، وجعل بعض اصحاب الطرفين ينقلون إلى كل منهما شعر الآخر ، على نحو ما يروى الاصفهاني ، حتى كثرت أشعار الهجاء والاتهام بالزندقة ، كما أسرف حماد في إطلاق أسوأ النعوت على بشار ، فهجاء بعماء وقبح خلقته ودينه ، وأكثر من الهجاء المقلع الذي يذكر الأمهات والزوجات (بما تطلب حلف الكثير من الآيات من هذا الفصل) .

أما سبب قتله فله قصة متناثرة الأجزاء بخملها فيمايلي : سمع



الخليفة المنصور ببراعة حماد عجرد فى شعر الهجاء وبذيق صيته فى  
المجون ، فقرر أن يستخدمه أداةً للنيل من محمد بن أخيه السفاح ، حتى  
يسقط فى أعين الناس ، وبذلك يرتفع فى عيونهم ابنه هو واسمه  
المهدى . وكان المنصور يستند فى ذلك إلى أن حماد عجرد قد تولى  
تعليم ابن أخيه ، فتترك فيه أثراً سيئاً ، ويقال إنه هو سبب ميل محمد  
المذكور إلى اللهو والمجون ، وكان المنصور يخشى بطبيعة الحال أن يزيغ  
نجمه والدولة العباسية بعد فى أوائل أيامها فيهدم ما بناه مؤسسوها ،  
وكان يدرك ما لشعر الهجاء من تأثير «إعلامى» فعال (بلغة هذا العصر)  
ولكنه كان يريد أن يثبت للناس رأيه فيه وهكذا وكى المنصور ابن أخيه  
مدينة البصرة ، بعد ثورة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، ويقال فى ذلك  
أيضاً إن الهدف من ذلك كان فضحه أمام الناس ، ويذهب القائلون  
بذلك إلى أنه قد أرسل له حماد عجرد ، حتى يقترون فى عيون الناس  
بفسقه ومجونه ، وتم له ما أراد ، إذ أنس محمد بن السفاح إلى معلمه  
السابق ، وتوطدت الصداقة بينهما ، حتى أصبح موضع سره .

وبعد أن أصبح والياً على البصرة ، أراد محمد بن السفاح أن  
يخطف فتاة اسمها زينب بنت سليمان العباسي ، وكانت تربطه بها صلة  
قريبة ، إذ كانت ابنة عم أبيه ، وكان مشغولاً بحبها ، ولكن أهلها  
رفضوا تزويجها إياه ، لأنهم كانوا يرون فى عقله نقصاً - على نحو ما  
يروى الرواة (وإن كانت كتب التاريخ لا تفصل القول فى ذلك) وقرر أن

يعاقبهم ، فطلب من حماد عجرد أن ينظم فيها غزلاً على لسانه ، وكان ذلك بمثابة «تعريض» بل ويقترب من المساس بالشرف والعرض ، وسرعان ما استجاب حماد عجرد لطلب تلميذه السابق ، ونظم الغزل الفاحش الذي كان كفيلاً بجرح شاعر أى إنسان ، فغضب أهل الفتاة ، كما حنت عليه أخوها محمد بن سليمان ، واعتزم الثأر من محمد بن السفاح ومن حماد عجرد جميعاً ، ولكن محمد المذكور توفى فى أوائل عام ١٥٠ هـ ، فوجد حماد عجرد نفسه فى موقف لا يحسد عليه .

وحاول حماد عجرد إصلاح الموقف عن طريق المديح ، فكتب قصائد يستدح فيها محمد بن سليمان المذكور (أخا زينب) ولكن اشتغاله وهو فى البصرة بتبادل الهجاء مع بشار راد من سوء سمعته ، وشعر بأنه يواجه موقفاً لا يعالجه الشعر ، خصوصاً بعد أن بلغه أن محمد بن سليمان يسمي إلى الفتك به ، فقرر أن يستجير بقبر أبيه سليمان بن على ، ولكن محمداً ظل يمتزم الثأر مما دفع حماد عجرد إلى الفرار إلى بغداد .

ولجأ فى بغداد إلى جعفر بن المتصور يطلب أن يجيره فأجاره أى قدم له الحماية ، ولكنه فيما يروى الرواة طلب إليه أن يهجو محمد ابن سليمان الذى كان قد أصبح والياً على البصرة ، فاستجاب لطلبه وأنشأ الكثير من شعر الهجاء المقلد الذى اشتهر به ، وخير نموذج له هو :

له حَزْمٌ بُرْغوثٍ وعقلٌ مُكَاتَّبٍ

وَعُلْمٌ سِنُورٌ بَلِيلٌ تُؤَكِّلُ

والمكاتب بفتح التاء هو العبد الذى كاتب سيده على إطلاق سراحه لقاء مبلغ من المال ، والغلمة هى الشهوة ، والسنور بكسر السين وتشديد النون وفتحها هو القط ، واللولوة هى العويل ، والمقصود صوت القطعة حين تموى ليلاً فى طلب الذكر ، بأصوات حلقية صورها يوسف إدريس فى قصته الشهيرة «داود» ، فانظر دقة الصورة وقبحها !

وعندما بلغ محمد بن سليمان هذا الهجاء وأمثاله استشاط غيظاً فأهدر دم حماد عجرد ، وقيل بل قتله لزندقته ، ووردت بعض الروايات التى تذكر أن حماد عجرد حلف ألا يقتله ابن سليمان ، وأنه اختفى فى الأهواز ، وهذا هو ما يجمع عليه الرواة ، إذ أرسل الحاكم بعض مرأيه للبحث عنه حتى وجدوه وكمنوا له ، وأخيراً ظفروا به وقتلوه غيلة فى عام ١٦١هـ .

وما تزال قصة حياة حماد عجرد نموذجاً لحياة الشاعر الخارج على الأعراف والمعن فى فسوقه والمعلن لمواقفه ، وقيل إنه كان صديقاً لاثنين من أبناء بلده من المتجانين هما مطيع بن إلياس ويحيى بن زياد ، وقيل أنه كان يلمز مطيع بن إلياس فى بعض عبثه ولهوه ، ولكنه لم يكن يهجوهم هجاء بشار بن برد ، مثلاً ، لأنه كان صديقاً لمطيع ، كذلك كان أمره

مع ابن زياد ، وإن كانت كتب التاريخ الأدبي تذكر أن ابن زياد الذي كان مثله خليعاً ماجناً متهماً بالزندقة ، قد تاب آخر الأمر ، بل إنه قد هجا حماد عجرد ، وجاء في إحدى الروايات إنه كان إذا ذكر حماد عجرد لديه شتمه وتحدث عن تهتكه ومجونه وكان أن كتب إليه حماد نصيدة يقول في بعض أبياتها :

إن كان نُسُكُكَ لا يتم      بغير شتمى وانتقاصى  
فعليك فاشتُمَ أَمناً      كل الأمان من القصاص  
فلطالما رُكِّبَتَنى      وأنا المقيم على المعاصى  
أيام أنت إذا دُكِّر      تٌ مناضلٌ عنى مناصى  
وأنا وأنت على ارتكنا      ب الموبقات من الحِراصِ

ولا يسع القارئ إلا أن يعجب لبراعة الصياغة عند هذا الشاعر الذى يتفرد بالإعلان عن الموبقات والمعاصى ! (ومعنى المناصى هو المدافع - ويقال نأوصه إذا جاذبه ومارسه) إنه أقرب شيء لما نسميه فى الأدب الحديث بالبطل الضد anti-hero وهو الذى لم يكن معروفاً فى الآداب الأوروبية قبل العصر الحديث ، ونحن نحمد فى بعض كتاب القرن العشرين من الأوروبيين والأمريكيين من ذكرونا بحماد عجرد ، ونحمد فى لغتهم من «الخروج» على الأعراف والتقاليد ما يذكرنا بإباحية ذلك الشاعر الماجن ، ولكننا ينذر أن نذكر أن فى ترانثا من سبقهم بأكثر من ألف

عام ، سواء كان الفرنسى جان جينيه أم الأمريكى هنرى ميللر أو نورمان  
ميلر !

ويسر مكتبة الاسرة أن تقدم من كتاب الاغانى هذه المقتطفات من  
حياة هذا الشاعر وشعره ، فهى النموذج الصادق لما سبقنا فيه العالم  
بقرون عديدة ، وإن كانت محاذير النشر قد فرضت علينا حذف الكلمات  
الخادشة للحياء ، وعلى أى حال فكتاب الاغانى للأصفهانى الذى نشرته  
الهيئة المصرية العامة للكتاب حافل بما يريد القراء .  
والله من وراء القصد .

**مكتبة الاسرة**

## أخبار حماد عَجَزَد ونسبه

### نسبه :

هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب ، ويكنى أبا عُمَر ، مولى  
[بنى] عامر بن صعصعة ، وذكر ابن النطاح أنه مولى بنى سُرَّاء ، وذكر  
سليمان بن أبي شيخ عن صالح بن سليمان أنه مولى بنى عُقيل ، وأصله  
ومنشؤه بالكوفة ، وكان يَسْرِى النَّبْل ، وقيل : بل أبوه كان نَبَّالاً ،  
ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر .

وقال صالح بن سليمان : كان همُّ لحَمَّاد عَجَزَد يقال له مؤنس  
ابن كليب ، وكانت له هيئة - وابن عمّه حُمارة بن حمزة بن كليب -  
انتقلوا عن الكوفة ونزلوا واسطاً ، فكانوا بها ، وحماد من مخضرمى  
الدولتين الأموية والعباسية ، إلا أنه لم يشتهر فى أيام بنى أمية شهرته  
فى أيام بنى العباس ، وكان خليعاً ماجئاً ، متَّهماً فى دينه ، مرمياً  
بالزندقة .

## كان أبوه مولى لبني هند، وهجاء بشار له،

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : قال أبو دعامة : حدثني عاصم بن أفلح بن مالك بن أسماء قال : كان يحيى أبو حماد عجرد مولى لبني هند بنت أسماء بن خارجة ، وكان وكيلا لها في ضيعتها بالسواد<sup>(١)</sup> ، فولدت هند من بشر بن مروان عبد الملك بن بشر ، فحضر عبد الملك ولاء موالى أمة فصاروا مواليه . قال : ولما كان والد حماد عجرد بالسواد في ضيعتها نبطه<sup>(٢)</sup> بشار لما هجاء بقوله :

واشدُّ يديك بحماد أبي عمرٍ      فإنه نبطي من زناير<sup>(٣)</sup>

قال : وإنما لقبه بعجرد عمرو بن سندی مولى ثقيف لقوله فيه :

سَبَحَتْ بغلةً ركبَتَ عليها      عَجَبًا منك خِيبَةٌ للمسير<sup>(٤)</sup>

رَعِمْتُ أنها تَراه كَبييرا      حَمَلَهَا عَجْرَدُ الزُّنَا والفُجُورِ<sup>(٥)</sup>

إن دَهرًا ركبَتَ فيه على بَقَرٍ      لي وأوقَفْتَهُ يِبابَ الأمير

لَجَدِيرٍ ألا تَرى فيه خِيرا      لَصَفِيرٍ مِنَّا ولا لَكَبِير

(١) أي سواد العراق . (٢) نبطه : نسيه إلى النبط .

(٣) زناير : أرض باليمن .

(٤) سبج الفرس : مد يديه في العذر ، شبهه بالسباح في الماء .

(٥) حملها : يدل من الهاء في تراه .

ما امرؤ يتتقيك يا عُقْدَةُ الْكَذْبِ سب لاسرارهِ بعْدُ بصير<sup>(١)</sup>  
لا ولا مجلسٌ أجنتك للـ لذات يا عَجْرَدَ الحَنَّا بستير<sup>(٢)</sup>

يعنى بهذا القول محمد بن أبى العباس السقاح ، وكان عَجْرَدُ فى نُدُمائه ، فبلغ هذا الشعرُ أبا جعفر ، فقال لمحمد : مالى ولمجرد يدخلُ عليك ؟ لا يَلْفَنى أنك أذنتَ له ، قال : وعَجْرَدُ مأخوذٌ من المعجَرِد ، وهو العُرْيَان فى اللِّفَةِ ، يقال : تمجرد الرجلُ إذا تَصَرَّى فهو يتعجرد تمجردا : وعجردت الرجلَ أعجَرْدُهُ عَجْرَدَةٌ إذا عرَبته .

#### الحمادون الثلاثة :

أخبرنى إسماعيل بنُ يونس قال : حدثنا عمرُ بنُ شُبَّة ، وأخبرنى إبراهيم بنُ أيوب عن ابنِ قتيبة ، ونسختُ من كتاب عبد الله بن المعتز ، حدثنى الثقفى عن إبراهيم بن عمر العامرى قال : كان بالكوفة ثلاثة نَفَرٍ يقال لهم الحَمَادُون : حمَادُ عَجْرَدُ وحمَادُ الراوية ، وحمَادُ [ بن ] الزُّبُرْقَان ، يتادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرةً جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحد ، يُرمون بالزندقة جميعا وأشهرهم بها حمَادُ عَجْرَد .

أخبرنا الفضل بن الحُبَاب الجُمَحَى أبو خليفة إجازة عن التَوْرَى : أن حمادا لُقِبَ بعجرد لأن أهرابيا مرَّ به فى يوم شديد البرد وهو عُرْيَانٌ يلعب مع الصبيان فقال له : تمجردتَ يا غلام ؛ فسمَّى عَجْرَدَا .

(١) عقدة الكلب : قضيبه .

(٢) أجنتك : سترك ، الحنَّا : الفمخش ، ستير : مستور .



قال أبو خليفة : المتعجّر : المتعرج ؛ والمَجْرَد أيضا : الذهب .

### سبب مهاجاة بشار :

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، عن علي بن مهدي ،  
عن عبد الله بن عطية ، عن عباد بن المزيق ، وأخبرني أحمد بن عبد  
العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : كان السبب في  
مهاجاة حماد عجرد بشارا أنّ حمادا كان ندما لنافع بن عتبة ، فسأله بشار  
تنجز حاجة له من نافع ، فأبطأ عنها ، فقال بشار فيه :  
مواعيد حماد سماءٌ مخيلةٌ      تكشفُ عن رعد ولكن ستبرقُ<sup>(١)</sup>  
إذا جثته يوما أحالَ على غدٍ      كما وعد الكُمون ما ليس يصدقُ<sup>(٢)</sup>  
وفي نافع عتي جفاءٌ ، وإثني      لأطرق أحيانا ، وذو اللب يطرق  
وللنقري قومٌ كنتُ منهمُ      دُعيتُ ولكن دوني البابُ مغلقُ<sup>(٣)</sup>

(١) السماء للمخيلة : التي تحسبها ماطرة .

(٢) يعني أنه كلما تطلب السعي تمهل وسوف وقال : غدا غدا ، وهذا المعنى وارد في  
كلامهم ، من ذلك قول القائل :

لا تجعلنا ككُمون بمزوعة      إن فاته الماء أروته للموايد

الحاسن والأضداد ص ٧٠ .

(٣) يقال : دعاهم النقرى ، أي دعوة خاصة ، وهو أن يدهو بعضها دون بعض ينقر

باسم الواحد بعد الواحد .

أَبَا عُمَرَ خَلَقْتُ خَلْفَكَ حَاجَتِي وَحَاجَةً غَيْرِي بَيْنَ عَيْنِكَ تَبَرُّقُ  
وَمَازَلْتُ أَسْتَأْنِيكَ حَتَّى حَسَرْتَنِي بُوْعْدِ كَجَارِي الْآلِ يَخْفَى وَيَخْفَى<sup>(١)</sup>  
قال : فغضب حماد وأُتشد نافعاً الشَّعْرَ ، فَمَتَّعَهُ مِنْ «صَلَة» بِشَّارَ ،  
فَقَالَ بِشَّارَ :

أَبَا عُمَرَ مَا فِي طِلَائِكَ حَاجَةٌ  
وَلَا فِي الَّذِي مَنَيْتَنَا ثُمَّ أَصْحَرَا  
وَعَدْتِ فَلِمَ نَصْدُقْ وَقَلْتَ غَدًا غَدًا  
كَمَا وَعَدَ الْكَمُونُ شَرِبْنَا مُؤَخَّرَا  
قال : فَكَانَ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي التَّهَاجِي بَيْنَ بِشَّارَ وَحَمَادَ :

### كُلٌّ مِنْ كِبَارِ الزُّنَادِقَةِ :

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ  
الطَّلْحِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَوَاسٍ قَالَ : كُنْتُ  
أَتَوْهَمُ أَنَّ حَمَادَ عَجْرَدَ إِذَا رُمِيَ بِالزُّنْدَقَةِ لِمَجُونِهِ فِي شَعْرِهِ ، حَتَّى حُبِسْتُ  
فِي حَبْسِ الزُّنَادِقَةِ ، فَإِذَا حَمَادُ عَجْرَدَ إِسَامُ بْنُ أَيْمَنَ ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ

(١) اسْتَأْنَيْتَنِي بِهِ : أُنْتَظِرُ بِهِ وَلَمْ يَعْجَلْهُ ، حَسَرَهُ : كَشَفَهُ . الْآكَلُ : السَّرَابُ ، وَقِيلَ : الْآكَلُ  
هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَحَى كَسَالَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَأَمَّا السَّرَابُ فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ  
نُصْفَ النَّهَارِ لَا طَلَا بِالأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ .

مزاج بيتين بيتين يقرءون به فى صلاتهم ، قال : وكان له صاحب يقال له حرث<sup>(١)</sup> على مذهبه ، وله يقول بشار حين مات حماد عجرد على سبيل التعزية له :

بكى حرث فوقره بتعزية مات ابن نهيا وقد كانا شريكين  
تفاوضا حين شابا فى نساتهما وحللا كل شىء بين رجلين<sup>(٢)</sup>  
أمسى حرث بما سدى له غيرا كراكب اثنين يرجو قوة اثنين  
حتى إذا أخذنا فى غير وجههما تفرقا وهوى بين الطريقين

يعنى أنه كان يقول بقول الثنوية<sup>(٣)</sup> فى عبادة اثنين ، فتفرقا وبقي بينهما حائرا ، قال : وفى حماد يقول بشار أيضا وينسبه إلى أنه ابن نهيا :

يابن نهيا رأس على ثقل واحتمال الرؤوس خطب جليل  
أدع غيرى إلى عبادة الاثنى من فلانى بواحد مشغول  
يابن نهيا برئت منك إلى الله جهارا ، وذاك منى قليل

(١) المراد هنا هو حرث بن أبى الصلت الحنفى كما سيأتى بعد .

(٢) التفاوض والمفاوضة : الاشتراك فى كل شىء .

(٣) الثنوية : فرقة يقولون بالثنوية الإله ، أى إله الخير وإله الشر .

قال : فأشاع حماد هذه الآيات لبشار في الناس ، وجعل فيها مكان «فإني بواحد مشغول» : «فإني عن واحد مشغول» ليصحح عليه الزندقة والكفر بالله تعالى ، فمارالت الآيات تدور في أيدي الناس حتى انتهت إلى بشار ، فاضطرب منها وتغير وجزع وقال : أشاط صاحبك يدعي<sup>(١)</sup> ، والله ما قلت إلا «فإني بواحد مشغول» فغيرها حتى شهري في الناس [ بما يهلكني ] .

### هجا بشار له :

أخبرني محمد بن العباس البيهقي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال : حدثني صالح بن سليمان الخثعمي قال : قيل [ لعبد الله بن ياسين ] إن بشارا المرعث<sup>(٢)</sup> هجا حمادا فنبطه ، فقال عبد الله : [ قد ] رأيت جد حماد ، وكان يسمى كليباً ، وكانت صناعته صناعة لا يكون فيها نبطي ، كان يرى الثبال ويرئشها ، وكان يقال له : كليب الثبال ، مولى بنى عامر بن صعصعة .

### هجا بشار له ولصديقه سليم :

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب ، قال : حدثنا الحسن

(١) يقال : أشاط دمه ودمه : أذهب ، أو عمل في هلاكه ، أو عرضة للقتل .

(٢) كان بشار بن برد يلقب بالمرعث ، لرعات كانت له في صغره في أفنه ، وورعات بالكر : جمع رعة بالفتح ، وهو ما علق بالأذن من قرط ونحوه .

ابن عُلَيْلِ العَتَرِيُّ<sup>٤</sup> قال : حدثني أحمد بنُ خَلَادٍ قال : كان بشارٌ صديقاً  
 لسُلَيْمِ بنِ سالمٍ مولى بنى سعد ، وكان المنصورُ أَيَّامَ اسْتَرَّ بالبصرة نزل  
 على سُلَيْمِ بنِ سالمٍ ، فولاهُ أبو جعفر حين أفضى الأمر إليه السُّوسَ  
 وجُنْدَ يُسابور ، فَأَنْصَحَ إليه حمادُ عجرد ، فافسده على بشار ، وكان له  
 صديقاً ، فقال بشار يهجوها :

أَمْسَى سُلَيْمٌ بِأَرْضِ السُّوسِ مُرْتَفِقًا

فِي خَزَنَةٍ بَعْدَ غِرْبَالٍ وَأَمْسَدَادٍ<sup>(١)</sup>

ليس النعميم وإن كنا نُزَنَ بِهِ

إِلَّا نَعِيمٌ سُلَيْمٌ ثُمَّ حَمَادٍ<sup>(٢)</sup>

فَنَشِبَ الشَّرُّ بَيْنَ حَمَادٍ وَبِشَارٍ .

### دخل بينه وبين بشار رجل بصرى :

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بنُ القاسم بن مَهْرُوبٍ ، عن عمر  
 ابن شيبه ، عن أبي أيوب الزبالي ، قال : كان رجل من أهل البصرة

---

(١) وارتفق : أتكا على مرفقة : وهي المتكا والمخدة ، يكتن بذلك على أنه صار منعماً  
 مترفاً بعد أن كان ممتهناً . أمسَد : جمع مد بالضم ، وهو مكيال ، ويفهم مع هذا  
 أنه كان قبل الولاية كَيَّالاً .

(٢) لزنته بكلاً : اتهمته به .

يدخل بين حماد وبشار على اتفاق منهما ورضا بأن ينقل إلى كل واحد منهما وعنه الشعر ، فدخل يوما إلى بشار فقال له : إيه يا فلان ، ما قال صاحبك في ؟ فأنشده :

إِنْ تَاهَ بَشَارٌ عَلَيْكُمْ فَقَدْ أَمَكْتُ بَشَارًا مِنَ التَّيِّهِ

فقال بشار : بأي شيء ويحك ؟ فقال :

وَذَاكَ إِذْ سَمَيْتُهُ بِأَسْمِهِ وَلَمْ يَكُنْ حَرًّا يَسْمِيهِ

فقال : سَخَنْتُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> ، بأي شيء كنت أعرف ؟ إيه ، فقال :

فَصَارَ إِنْسَانًا بِذِكْرِي لَهُ مَا يَتَغَيُّ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِهِ ؟

فقال : ما صنع شيئا ، إيه ويحك ؟ فقال :

لَمْ أَهْجُ بَشَارًا وَلَكِنِّي هَجَوْتُ نَفْسِي بِهَجَائِهِ

فقال : على هذا المعنى دار ، وحواله حام ، إيه أيضا ، وأي شيء

قال ؟ فأنشده :

أَنْتَ ابْنُ بَرْدٍ مِثْلُ بُرٍّ دِ فِي النَّذَالَةِ وَالرَّدَالَةِ

مَنْ كَانَ مِثْلَ أَبِيكَ يَا أَعْمَى أَبَوْهُ فَلَا أَبَا لَهُ

(١) سَخَنْتُ عَلَيْهِ نَقِضُ قَرَّتْ ، دعاء عليه .

فقال : جَوَدَ لَمَنَ اللهُ ! وتَمَّامُ الآيَاتِ الْأَوَّلُ :

لَمْ آتِ شَيْئًا قَطُّ فِيمَا مَضَى وَلَسْتُ فِيمَا عَشْتُ أَتِيهِ

أَسْوَآ لِي فِي النَّاسِ أَحَدُوهُ مِنْ خَطِئِ أَخْطَايَةِ فِيهِ

فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ بِسَيِّئِهِ أَكْظَمَ شَانَا مِنْ مَوَالِيهِ

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عُلَيْلِ  
الْعَمَزِيُّ قال : حدثني محمد بن يُزَيْدَ المَهْلَبِيُّ قال : حدثني محمد بن عبد  
الله بن أَبِي عَيْثَةَ قال : قال حمادُ عَجْرَدُ لَمَّا أُتِشِدَ قَوْلَ بَشَارٍ فِيهِ :

يَا بْنَ نَهْيَا رَأْسٌ عَلَى ثَقِيلٍ واحتمالُ الرَاسِينِ أَمْرٌ جَلِيلٌ

فَادْعُ غَيْرِي إِلَى عِبَادَةِ رَبِّي — مِنْ فِتْنَى بَوَاحِدٍ مَشْغُولٍ

والله ما أبالي بهذا من قوله ، وإنما يغيظني منه تجاهله بالزندقة ،  
يوهم الناس أنه يظن أن الزنادقة تعبد رأسا ليظن الجهال أنه لا يعرفه ،  
لأن هذا قولُ تقوله العامة لاحقيقة له ، وهو والله أعلم بالزندقة من  
ماتى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمّار وحبيب  
بن نصر المَهْلَبِيُّ ، قالوا : حدثنا عمرُ بنُ شُبَّةَ ، قال : حدثنا أبو أيوب  
الزبالي قال : قال بشار لراوية حمّاد : ما هجانى به اليوم حمّاد ؟ فأنشدته :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَلْ سَدَى وَالسُّدَى بَرْدٌ

فقال : صدق ابن الفاعلة ، فما يكون ؟ فقال :

إِذَا مَا نُسِبَ النَّاسُ فَلَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، وأين هذه العرصات من عُقِيل ؟ فما

يكون ؟ فقال :

وَأَعْمَى قَلْطَبَانٌ مَا عَلَى قَاذِفِهِ حَدٌّ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، بل عليه ثمانون جَلْدَةً ، هيه ، فقال :

وَأَعْمَى يَشْبَهُ الْقِرْدَ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

فقال : والله ما أخطأ حين شبّهني بقرد ، حسبك حبك ، ثم  
صَفَّقَ يديه ، وقال : ما حيلتي ؟ يراني فيشبهني ولا أراه فأشبهه .

وقال : أخبرني بهذا الخير هاشم بن محمد الخُزاعي قال : حدثنا أبو  
غَسَّانَ دَمَازُ فذَكَرَ مِثْلَهُ ، وقال فيه : لَمَّا قَالَ حَمَّادُ عَجْرِدٍ فِي بَشَارٍ :

شَيْئُهُ الْوَجْهَ بِالْقِرْدِ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

بكى بشار ، فقال له قائل : أتبكي من هجاء حمّاد ؟ فقال : والله  
ما أبكى من هجائه ولكن أبكى لأنّه يراني ولا أراه ، فيصفّني ولا  
أصفّه ، قال : وقامُ هذه الأبيات :

وَلَوْ يَنْكُهُ فِي صَلْدٍ صَفَا لَا نَصْدَعُ الصَّلْدُ



دنى لم يَرُحْ يوماً إلى مجدٍ ولم يَغْدُ  
 ولم يحضر مع الحُفَّا ر في خيرٍ ولم يَغْدُ  
 ولم يُخَشَّ له ذمٌ ولم يُرَجَّ له حمْدُ  
 جرى بالنَّحْسِ مذكَّان ولم يجر له سعدُ  
 هو الكلب إذا ما ما ت لم يوجَد له فقْدُ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
 حدثني خلاد الأرقط قال : أشاع بشار في الناس أن حماد عجرد كان  
 يُنشد شعرا ورجلٌ يلاذه يقرأ القرآن وقد اجتمع الناس عليه ، فقال  
 حماد : علامَ اجتمعوا ؟ فوالله لما أقول أحسن مما يقول .  
 قال : وكان بشار يقول : لما سمعت هذا من حماد مَنّته عليه .

### **هجاء بشار له :**

أخبرني أحمد بن عبّيد الله بن عمار قال : أخبرني أبو إسحاق  
 الطَّلحي قال : حدثني أبو سهيل عبد الله بن ياسين أن بشاراً قال في  
 حماد عجرد وسهيل بن سالم ، وكان سهيل من أشراف أهل البصرة ،  
 وكان من عمّال المنصور ، ثم قتله بعد ذلك بالعداب ، وكان حماداً  
 وسهيل نديمين :

ليس النعيم وإن كنا نُزَنَ به إلا نعيم سهيل ثم حماد  
 فهدين طورا وفهادين آونة ما كان قبلهما فهدا بفهاد<sup>(١)</sup>  
 سبحانه الله لو شئت امتسختهما قردين فاعتكجا في بيت قراد<sup>(٢)</sup>

قال : يعنى بقوله : ما كان قبلهما فهدا بفهاد ، أى لم يكن الفهد  
 فهادا ، كما تقول : لم يكن زيد بطريف ، ولم يكن زيد ظريفا ، قال  
 ابن ياسين : وفيه يقول بشار أيضا :

ما لمت حمادا على فسقه يلومه الجاهل والماتق<sup>(٣)</sup>

### هجاءه لبشار :

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أنشدنى ابن أبى سعد  
 حماد عجرد فى بشار - قال وهو من أغلظ ما هجاء به عليه - :

نهاره أخبث من ليله ويومه أخبث من أمسه  
 وليس بالقلع عن غيبه حتى يوارى فى ثرى رمسه<sup>(٤)</sup>

(١) الفهاد : صاحب الفهود الذى يعلمها الصيد .

(٢) اعتكجا : تصارعا وتقاتلا .

(٣) الماتق : الأحمق .

(٤) الرمس : القبر .

قال : وكان أغلظَ على بشارٍ من ذلك كله وأوجعَ له قوله فيه :

لو طَلَيْتُ جِلْدَتَهُ عَنَبْرًا      لَأَفْسَدْتُ جِلْدَتَهُ الْعَنَبْرَا

قال ابن أبي سعد : وقد بالغ بشارٌ في هجاءِ حمّاد ، ولكن حكم الناسُ عليه لحمّاد بهذه الآيات .

### التصالح بالربيع :

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثني عثمان بن سُفْيَانَ العطار قال : اتصل حماد عجرد بالربيع<sup>(١)</sup> يؤدّب ولده ، فكتب إليه بشارُ رقةً ، فأوصلت إلى الربيع ، فطرده لما قراها ، وفيها مكتوب :

يا أبا الفضل لا تَتَمَّ      وقع الذئبُ في الغنمِ

إنَّ حمّادَ عَجْرِدٍ      إنَّ رأى غفلةً هَجَمَ

فلما قراها الربيع قال : صيرني حمّادَ دريّةَ الشعراء ، أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى إجازةً ، عن عليّ بن مهدي ، عن عبد الله بن عطية ، عن عبّاد بن الممزّق أن حمّادَ عَجْرِدٍ كان يؤدّب ولده

---

(١) هو الربيع بن يونس وزير المنصور ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ .

العبّاس بن محمد الهاشمي ، فكتب إليه بشارٌ بهذه الابيات المذكورة ، فقال العباس : مالي ولبشار ؟ أخرجوا عني حمّادا ، فأخرج .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ قال : لما قال حمّادٌ عَجْرِدَ في بشار :

ويا أَقْبَحَ من قِرْدٍ إذا ما عَمِيَ القِرْدُ

قال بشار : لا إله إلا الله ، قد والله كنت أخاف أن يأتي به ، والله لقد وقع لي هذا البيت منذ أكثر من عشرين سنة ، فما نطقتُ به خوفا من أن يُسمَعَ فأهْجى به ، حتى وقع عليه النُّبْطُ\* .

#### كان أبو حنيفة صديقا له :

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب عبد الله بن المعتز ، حدثني العجليّ قال : حدثني أبو دُهْمَان قال : كان أبو حنيفة الفقيه صديقا لحمّاد عَجْرِدَ ، فَتَسَكَ أبو حنيفة وطلبَ الفقه ، فَبَلَغَ فيه ما بلغ ، وورَقَضَ حمّادا وَبَسَطَ لسانَه فيه ، فجعل حمّاد يلاطفه حتى يكفّ عن ذِكره ، وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حمّادُ بهذه الايات :

إن كان نسكُكَ لا يستـمّ بغير شتمِي وانتقاصِي

أو لم تسكن إلّا به ترجو النجاة من القصاص

فاقعد وقم بي كيف شئت مع الأدنى والأقصى

فلطالما رَكَيْتَنِي وأنا المقيم على المعاصي  
أيام تأخنها وتعد سطي في أباريق الرصاص

قال: فأمسك أبو حنيفة رحمة الله بعد ذلك عن ذكره خوفا من لسانه .

### كان يحيى بن زياد صديقا له :

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن  
إسحاق عن أبيه عن الثوري بن حديد قال : كان حماد عمجد صديقا  
ليحيى بن زياد [ وكانا يتنادمان ويجتمعان على ما يجتمع عليه مثلهما ،  
ثم إن يحيى بن زياد ] أظهر تورعا وقراءة ونزوعا عما كان عليه ، وهجر  
حمادا وأشباهه ، فكان إذا ذكر عنده ثلبه وذكر تهتكه ومجونه ، فبلغ  
ذلك حمادا ، فكتب إليه :

هل تذكرن ذلكي إلي كَ على المضيرة القلاص<sup>(١)</sup>  
أيام تعطيني وتأخذ من أباريق الرصاص  
إن كان نسكك لا يتسم شئني وانتقاصي  
أو كنت لست بغير ذا كَ تنال منزلة الخلاص  
فعليك فاشتم آمنا كل الأمان من القصاص

(١) الدلج : السير من أول الليل . وفي ط ، مط «المضيرة» . والمضيرة : المكتزة اللحن  
والقلوص من الإبل : الشابة أو الباقية على السير ، والجمع قلاص وقلص ،  
وجمع الجمع قلاص .

واقعد وقم بى ما بدا لك فى الأدانى والأقاصى  
فلألاما زكسىتى وأنا المقيم على المعاصى  
أيام أنت إذا ذكررتُ مناضل عني مناصى<sup>(١)</sup>  
وأنا وأنت على ارتكبا ب الموبقات من الحِراس  
وينا مواطن ماينا فى البر أهلة العِراس<sup>(٢)</sup>

فاتصل هذا الشعر بيهيى بن زياد ، فتسب حمادا إلى الزندقة ورواه  
بالخروج عن الإسلام ، فقال حماد ، فكتب فيه :

لا مؤمن يعرف إيمانه وليس يحى بالفتى الكافر  
منافق ظاهره ناسك مخالف الباطن للظاهر  
شعره لصديق انقطع عن مجلسه :

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا ابن أبى سعد ، عن  
النضر بن عمرو قال : كان لحماد عجرد إخوان يتادموناه ، فانقطع عنه  
الشراب ، فقطعه ، فقال لبعضهم :

لست بغضبان ولكنتى أعرف ما شأنك يا صاح  
أن فقدتُ الرّاح جانبتى ما كان حبّيك على الراح  
قد كنت من قبل وأنت الذى يعنك إمساى وإصباحى

(١) ناصاه مناصاة : جاذبه فأخذ كل واحد منهما بتناصيه صاحبه .

(٢) العِراس : جمع عرصة وهى البقعة الواسعة بين الدلر التى ليس فيها بناء .

وما أَرَى فِعْلِكَ إِلَّا وَقَدْ أَفْسَدَنِي مِنْ بَعْدِ إِصْلَاحِي  
أَنْتَ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ عِتَبَهُمْ دُونُكَهَا مَتَى يَأْقِصُصَاحُ<sup>(١)</sup>

**كلن من ندماء الوليد بن يزيد:**

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني ميمون بن هارون عن  
أبي مجلّم أن الوليد<sup>(٢)</sup> بن يزيد أمر شُرَاعَةً بن الزَنْدَبُودَ أَنْ يَسْمِيَ لَهُ  
جَمَاعَةً يَنَادِمُهُمْ مِنْ ظُرَفَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَسَمَّى لَهُ مَطِيعَ بْنَ إِيَّاسَ وَحَمَّادَ  
عَجْرَدَ وَالْمُطِيعَ الْمُغْتَى ، فَكُتِبَ فِي إِشْخَاصِهِمْ إِلَيْهِ ، فَأُشْخِصُوا ، فَلَمْ  
يَزَالُوا فِي نَدَمَائِهِ إِلَى أَنْ قُتِلَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ .

**اجتماعه بوجوه البصرة:**

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن  
علي عن القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا الحسن بن عبد  
الرحمن عن أحمد بن الأسود بن الهيثم ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد  
الحميد ، قال : اجتمع عَمَى سَهْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وَمَعَهُمْ حَمَّادُ عَجْرَدَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ  
هَارِبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، وَنَارِلٌ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَلْمٍ وَقَدْ آمَنَ ،

(١) أي خلها كلمة فصيحة صريحة .

(٢) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ولي الخلافة سنة ١٢٥ و قتل سنة  
١٢٦ .

وحضر الغداء ، فقبل له : سَهْمُ بَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَصَلِّي الضحى ،  
فانتظر ، وأطال سَهْمُ الصلوة ، فقال حماد :

ألا أيُّهَذَا الْقَانِتُ الْمُتَهَجِّدُ صَلَاتُكَ لِلرَّحْمَنِ أَمْ لِي تَسْجُدُ؟<sup>(١)</sup>  
أما والذي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ لِمَنْ غَيْرِ مَا بَرُّ تَقُومُ وَتَقْعُدُ  
فَهَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ إِذَا كُنْتَ وَالِيَا بِصِنْعَاءَ تَبْرَى مِنْ وَكِيتَ وَتَجْرُدُ  
وَيَشْهَدُ لِي أَنَّ بِذَلِكَ صَادِقٌ حُرَيْثٌ وَيَحْيَى لِي بِذَلِكَ يَشْهَدُ  
وَعِنْدَ أَبِي صَفْوَانَ فَيْكَ شَهَادَةٌ وَيَكْرٍ ، وَيَكْرٌ مُسْلِمٌ مُتَهَجِّدٌ  
فَإِنْ قُلْتَ رِدْنِي فِي الشُّهُودِ فَإِنَّهُ سَيَشْهَدُ لِي أَيْضًا بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ

قال : فَلَمَّا سَمِعَهَا قَطَعَ الصَّلَاةَ وَجَاءَ مَبَادِرَا ، فقال له : قَبْحَكَ اللَّهُ  
يَا رَنْدِيقَ ، فَعَلْتَ بِي هَذَا كُلَّهُ لَشَرِّهِكَ فِي تَقْدِيمِ أَكْلِ وَتَأْخِيرِهِ أَهَاتُوا  
طَعَامَكُمْ فَأَطْعِمُوهُ لَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَدَّمَتِ الْمَائِلَةُ .

### شعر لمحمد بن الفضل السكوني يعتذر إليه به :

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق الموصلي ،  
عن محمد بن الفضل السكوني قال : لقيت حمادَ عَجْرَدَ بِوِاسِطٍ وَهُوَ يَمْشِي  
وَأَنَا رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَلَمِنِي السَّاعَةُ فَارْغَ

(١) القانت : الطائع . والمتهجد : المصلي بالليل .



لتحدث ، وحسبت عليه الدابة ، ففقطعتني شغل عَرَضَ لى لم أقدرُ على تركه ، فمضيتُ وأنسيته ، فلما بلغتُ المنزلَ خضتُ شره ، فكتبتُ إليه :

أبا عُميرٍ اغْفِرْ هُدَيْتَ فِإِنِّى قد اذنبْتُ ذنباً مخطئاً غيرَ عامِدٍ  
فلا تَجِدُنْ فيه علىَّ فِإِنِّى أَقِرُّ بِإِجْرَامِى وَلَسْتُ بِعَائِدٍ<sup>(١)</sup>  
وهبهُ لنا تفديكَ نفسى فِإِنِّى أرى نعمةً إن كنتَ لستَ بواجِدٍ  
وعُدْ منك بالفضلِ الذى أنتَ أهلهُ فِإِنِّكَ ذو فضلٍ طريفٍ وتالدٍ

فكتب إلى مع رسولى :

محمدُ يابن الفضلِ إذا المحامِدِ ويا بهجةَ النادى وزينَ المشاهدِ  
وحقَّكَ ما اذنبْتُ منذَ عرفتَنى على خطإٍ يوما ولا عَمْدَ عامِدٍ  
ولو كان ، ما أَلْفَيْتَنى متسرِّعا إِلَيْكَ به يوما تسرِّعَ واجِدٍ  
أى لو كان لكَ ذنبٌ ما صادفتَنى مسرِّعا إِلَيْكَ بالكافاة<sup>(٢)</sup> :

ولو كان ذو فضلٍ يسمَّى لفضلهُ بغيرِ اسمه سُمِّيَتْ أمَّ القلائدِ  
قال : فبينما رقعتهُ فى يدى وأنا أقرؤها إذ جاءنى رسولهُ برقعةٍ فيها :

(١) وجد عليه يجد بكسر الجيم وضمها موجلة ووجلا : غفيب .

(٢) الكافاة : المجازاة .

قد غفرنا الذنب يا بن الـ فضلي والذنب عظيم  
 ومسيء أنت يا بن الـ فضل في ذاك ملكيم<sup>(١)</sup>  
 حين تخشاني على الذنـ ب كما يخشى اللثيم  
 ليس لي أن كان ما خفـ ت من الأمر حريم  
 أنا والله - ولا أنـ خـر - للغيط كظوم  
 ولا صاحبى ولائـ ربه بر رحيم  
 وبما يرضيهم عني ورضيني عليهم

#### مديحه لجلّة من أبناء ملوك فارس :

أخبرني يحيى بن عليّ ، عن أبيه عن إسحاق قال : خرج حماد  
 عجرد مع بعض الأمراء إلى فارس ، وبها جلّة من أبناء الملوك ، فعاشر  
 قوما من رؤسائها ، فأحمد معاشرتهم ، وسرّ بمعرفتهم ، فقال فيهم :

ربّ يوم بفأساء ليس عندي بذيميم  
 قد قرعت العيش فيه مع نذمان كسريم  
 من بنى صيهون في البيـ ت المعلّى والصميم

(١) الام : اتى ما يلام عليه .

فى جِئَانِ بَيْنَ أَهْلِهَا      رِ وَتَعْرِيشِ كُثْرُومِ  
 تَمَاطَى قَهْوَةٌ تُشَدُّ      خِصِّ يَقْظَانِ الْهُمُومِ<sup>(١)</sup>  
 بِنْتُ عَشْرِ تَرَكِ الْمَكْدُ      شَرَّ مِنْهَا كَالْأَمِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 فَبِهَا دَابَّأَ أَحْيَى      وَيَحْيِيَّ نَدِيمِ  
 فِى إِنَاءِ كَسْنَرَوَى      مَسْتَخِفٍّ لِلْحَلِيمِ  
 شَرِبَتْ تَعْدِلُ مِنْهُ      شَرِبْتُ أَمَّ حَكِيمِ  
 عِنْدَنَا دَهْقَانَةٌ حُسْدُ      أَانَةٌ هَمِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 جَمَعْتُ مَا شَتَّ مِنْ حُسْدِ      حِنْ وَمِنْ دَلٍّ رَخِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 فِى اعْتِدَالٍ مِنْ قَوَامِ      وَصَفَاءٍ مِنْ أَدِيمِ  
 وَيَنَانٍ كَالْمَدَارِى      وَثَنَايَا كَالنَّجُومِ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أَتْلُ مِنْهَا سِوَى غَمٍّ      زَرَّةً كَفًّا أَوْ شَمِيمِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) القهوة: الحمر . وشخص كمنع : خرج من موضع إلى غيره، وأشخصه : أخرجه .  
 (٢) يقال : رجل أميم ومأمون ، أى يهلى من أم رأسه .  
 (٣) دهقانة : مؤنث دهقان بالكسر والضم : وهو التاجر وزعيم فلاخى المعجم ورئيس الإقليم ، معرب . والهيم : الدييب .  
 (٤) الدل : الدلال ، ورخم الكلام ككرم ونصر فهو رخيم : لأن وسهل .  
 (٥) المدارى : جمع مدارى بكسر الميم ، وهو المشط . (٦) الشميم : الشم .

غَسِيرَ أَنْ أَقْرَصَ مِنْهَا   عَكْنَةَ الْكَشْحِ الْهَاضِمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَّى أَلْطَمَ مِنْهَا   خَدَّهَا لَطَمَ رَحِيمِ  
وَنَفْسِي ذَاكَ يَا أَسْدَ   حُودَ مِنْ خَسَدٍ لَطِيمِ  
يعنى الأسود بن خلف كاتب عيسى بن موسى .

### حريث بن أبي الصلت يعيبه بالبخل وشعر له فى ذلك :

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ،  
عن أبيه عن أبى النصر قال : كان حريث بن أبى الصلت الحنفى صديقا  
لحماد عجرد ، وكانت يعايبه بالشعر ، ويعيبه بالبخل ، وفيه يقول :  
حُرَيْثُ أَبُو الْفَضْلِ ذُو خَيْرَةٍ   بِمَا يُصْلِحُ الْمَعْدَ الْفَاسِدَ  
تَخَوَّفُ تُخْمَةَ أَصْيَافِهِ   فَمَوَدَّهِمْ أَكَلَهُ وَاحِدَهُ

### شعر له فى قریش حين صلى به :

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنا سليمان بن  
أبى شَيْخٍ قال : حدثنى مُعَاذُ بْنُ عِيسَى مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ قال : كان  
سليمان بنُ الفُراتِ على كَسَكْر<sup>(٢)</sup> ، ولأه أبو جعفر المنصور وكان قریش

(١) والعكنة : مانتطوى وتتلى من لحم البطن سمنا .

(٢) كسكر : كورة واسعة كانت قصبتهما واسط التى بين الكوفة والبصرة .

مولى صاحب المصلّى بواسطة فى ضياع صالح - وهو سندي<sup>(١)</sup> - فحدثنى  
مُعَاذُ بْنُ عِيسَى قَالَ : كُنَّا فِي دَارِ قَرِيشٍ ، فحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَلَّمْتُ  
قَرِيشُ فَمَضَى بَنُو حَمَّادٍ عَجْرَدَ إِلَى جَنَّتِي ، فَقَالَ لِي حَمَّادٌ حِينَ سَلَّمَ :  
إِسْمِعْ مَا قُلْتُ ، وَأَنْشُدْنِي :

قَدْ لَقِيتُ الْعَامَ جَهْلًا      مِنْ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ هَمُومٍ تَعْتَرِينِي      وَبِلَايَا مَطْبِقَاتٍ<sup>(٣)</sup>  
وَجَوَى شَيْبٍ رَأْسِي      وَحَنَى مَنَى قَنَاتِي  
وَعُذُوِّي وَرَوَاحِي      نَحْوَ سَلَمِ بْنِ الْفَرَاتِ  
وَاتِّمَامِي بِالْقَمَارِ      يَ قَرِيشُ فِي صَلَاتِي<sup>(٤)</sup>

### شعره فى جوهر :

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ قَالَ : كَانَ حَمَّادُ عَجْرَدٍ وَمُطِيعُ  
بْنِ إِيَّاسٍ يَخْتَلِفَانِ إِلَى جَوْهَرٍ جَارِيَةٍ أَبِي عَوْنٍ نَافِعِ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْمُقَدَّمِ ،  
وَكَانَ حَمَّادٌ يَحِبُّهَا وَيُجَنِّبُهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ :

(١) نسبة إلى السند ، وهى من بلاد الهند .

(٢) هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ ، أى شِدَائِدُ وَأُمُورٌ عَظَامٌ .

(٣) مَطْبِقَاتٌ ، أى مَغْطِيَةٌ .

(٤) القمارى : نسبة إلى قمار ، وهو موضع ببلاد الهند ينسب إليه العمود .

إِنِّي لَأَمَوَى جَوْهَرًا وَيُحِبُّ قَلْبِي قَلْبَهَا  
وَأَحِبُّ مِنْ حَبِيٍّ لَهَا مَنْ وَدَّهَا وَأَحَبُّهَا  
وَأَحِبُّ جَارِيَةً لَهَا تُخْفِي وَتَكْتُمُ دَنْبَهَا

رثاءه للأسود بن خلف :

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكرائي قال : حدثني  
أبيص بن عمرو قال : كان حماد عجرد يعاشر الأسود بن خلف ولا  
يكادان يفترقان ، فمات الأسود قبله ، فقال يرثيه - وفي هذا الشعر غناء - :

#### صوت

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَكُوحٍ نَسَحُّ مِنْ وَابِلٍ سَفُوحٍ<sup>(١)</sup>  
جَادَتْ عَلَيْنَا لَهَا رِيَابٌ بَوَاكِفٍ هَاطِلٍ نَضُوحٍ<sup>(٢)</sup>  
أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أَسْمَى ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ<sup>(٣)</sup>

(١) صحابة حنانة : لها حنين كحنين الأبل ، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين ، وسحابة

دلوح : كثيرة الماء ، سفوح : مبالغة في سافح أي منصعب ، من سفح .

(٢) الرياب : جمع ريابة ، وهي السحابة التي قد ركب بعضهما بعضا . بواكف ، أي

يمطر واكف أي سائل . نضوح ، أي يتضجع بالماء .

(٣) أمي : أقصدي . استهلى ، أي ارفى الصوت بالكاء .

على صَدَى أسودَ المَوارَى      فى اللَّحدِ والتُّربِ والصَّفِيحِ<sup>(١)</sup>  
فَأَسْقِيهِ رِيّاً وَأَوِطِنِيهِ      ثم اغتَدِي نَحْوَهُ وَرُوحِي<sup>(٢)</sup>  
اغْدِي بِسُقْيَايَ<sup>(٣)</sup> فاصْبِحِيهِ      ثم اغْبِقِيهِ مع الصُّبُوحِ  
ليس من العدل أن تَشْحَى      على امرئٍ ليس بالشَّحِيحِ  
الفناء ليونس الكاتب ذكره فى كتابه ولم يَجْنُسه .

### هجا أباعون مولى جواهر بشعر :

أخبرنى عمى قال : أَتَشَدُّنَا الكُرَانِي قال : أَتَشَدُّ مصعبُ لِحَمَادِ  
عجرب يهجو أباعون مولى جواهر ، وكان يُقِنُّ عليها ، وكان حماد  
عجرب يميل إليها ، فإذا جاءهم ثقل ، ولم يمكن أحدا من أصدقائها أن  
يخلو بها ، فيضرب ذلك بأبى عون ، فسجاءه يوما وعنده أصدقاء لجاريته ،  
فحجبها عنه ، فقال فيه :

(١) الصدى : جثة الميت . الصفيح : واحد الصفائح ، وهى الحجارة المربعة .

(٢) أوطنه : اتخذها وطناً .

(٣) وصبحه كمنع : سقاء الصبح وهو شرب الغداة ، وغبقه كنصر وفسرب :  
سقاء المُبُوق وهو شرب العشى ، يريد اتصال هطلها عليه ودوامه صباحاً  
ومساءً .

إِنَّ أَبَا عَسُونٍ وَلَنْ يَرَعَوِي مَا رَقَصَتْ رَمْضَاؤُهَا جُنْدَبًا<sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ يَرَى كَسْبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كَسْبِ شُفْرَى جَوْهَرٍ طَيْبًا  
 فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَا حَوَى مَتْرُهَا الْأَفْعَى أَوْ الْعَقْرِبَا<sup>(٢)</sup>  
 يُنْسَبُ بِالْكَشْخِ وَلَا يَشْتَهَى بِغَيْرِ ذَاكَ الْإِسْمِ أَنْ يُنْسَبَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

إِنْ تَكُنْ أَغْلَقْتَ دُونِي بَابًا فَلَقَدْ فَتَحْتَ لِلْكَشْخِ بَابًا  
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

قَدْ تَخَرَّطْتَ عَلَيْنَا لَاثًا لَمْ نَكُنْ نَأْتِيكَ نَبْغِي الصَّوَابَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) الرَمْضَاءُ : الأرض الشديدة الحرارة . الْجُنْدَبُ يَفْتَحُ الدَّالَ وَضَمُّهَا : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَادِ ، وَالْجُنْدَبُ إِذَا رَمَضَ فِي شَهَةِ الْحَرِّ لَا يَقْرَءُ عَلَى الْأَرْضِ ، بَلْ يَطِيرُ فَيَسْمَعُ لِرَجْلَيْهِ صَرِيرًا ، وَالْمَعْنَى : وَلَنْ يَرَعُوْا مَا دَامَتِ الرَّمْضَاءُ تَرْقُصُ الْجُنْدَبُ .  
 (٢) الْمَتْرُ : الْإِزَارُ .

(٣) يُنْسَبُ بِالْكَشْخِ ، أَيْ يُسَمَّى بِالْكَشْخَانِ ، وَسَيَأْتِي فِي شَعْرِهِ بَعْدُ :  
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ فِي النَّاسِ إِذَا سَمِيتَ كَشْخَانًا  
 وَالْكَشْخَانُ : الدُّيُوثُ .

(٤) تَخَرَّطَ : يَرِيدُ اخْتِرَاطَهُ . وَاخْتِرَاطُ الرَّجُلِ : عَوِجُ خِرَاطُومِهِ وَسَكَتُ عَلَى غَضَبِهِ ،  
 وَالْمَخْرَاطُ الْغَضَبَانِ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ . (اللَّسَانُ) .



إِنَّمَا تُكْرِمُ مَنْ كَانَ مَتًّا لِسَانِ الْحَقِّوْ مِنْهَا قِرَابًا<sup>(١)</sup>  
وقال فيه :

أَبَا عَوْنٍ لَقَدْ صَفَّ سِرَّ زُورُكَ أَذْنِيكََا ؟  
وَعَيْنَاكَ تَرَى ذَاكَ فَأَعْمَى اللَّهُ عَيْنِيكََا

**هجا بشارا البيت من الشعر :**

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : لما  
قال حماد عجرد في بشار :

نُسِبْتَ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لَغَيْرِهِ وَهَبَكَ لِبُرْدٍ أَيْنَ أَمْكُ مَنْ بُرْدُ؟

قال بشار : تهيا له على في هذا البيت خمسة معان من  
الهجاء ، قوله «نُسِبْتَ إِلَى بُرْدٍ» معنى : ثم قوله : « وَأَنْتَ لَغَيْرِهِ »  
معنى آخر ، ثم قوله : « فُهَبَكَ لِبُرْدٍ » منى ثالث ، وقوله : « أَيْنَ  
أَمْكُ » شتم مفرد ، واستخفاف مجند ، وهو معنى رابع ، ثم ختمها  
بقوله : مَنْ بُرْدُ ؟ ولقد طلب جرير في هجائه للفردق تكثير  
المعاني ، ونحا هذا النحو ، فما تهيا له أكثر من ثلاثة معان في بيت ،  
وهو قوله :

---

(١) الحقو بالفتح ويكرر : الحصر ، ومعقد الإزار من الجنب . لسان الحقو ، أى الحقوها  
الشبيه بالسنان في الرقة والضمور .

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرْدِ مِيسَمِي وَضَعْنَا الْبَيْتُ جَلَعْتُ أَنْفَ الْإِخْطَلِي<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ يُدْرِكْ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا .

### هَجَاؤُهُ لَهْ أَيْضًا :

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
مَا رَأَى بَشَرًا يَهْجُو حَمَادًا وَلَا يَرْفُثُ<sup>(٢)</sup> فِي هَجَاؤِهِ إِلَّا أَنَّهُ حَتَّى قَالَ حَمَادُ :

مَنْ كَانَ مِثْلَ أَيْيِكَ يَا أَعْمَى أَبُوهُ فَلَا أَبَا لَهُ  
أَنْتَ ابْنُ بُرْدٍ مِثْلُ بُرٍّ فِي السَّنْدَالَةِ وَالرِّذَالَةِ  
وَلَقَدْ أَقْلُتُكَ يَا بَنَ بُرٍّ فَاجْتَرَأْتَ فَلَا إِقَالَه

فَلَمَّا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ بَشَارًا أَطْرُقَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : جَزَى  
اللَّهُ ابْنَ نَهْيًا خَيْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : عَلَامَ تَحْزِيهِ الْخَيْرَ ؟ أَعْلَى مَا تَسْمَعُ ؟  
فَقَالَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرُدُّ عَلَى شَيْطَانِي أَشْيَاءَ مِنْ هَجَاؤِهِ إِيْقَاءً عَلَى  
الْمُودَّةِ ، وَلَقَدْ أَطْلَقْتُ مِنْ لِسَانِي مَا كَانَ مَقِيدًا عَنْهُ ، وَأَهْدَفَنِي حُورَةً بِمَكْنَةٍ

---

(١) قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سَمَا نَاقِمًا فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ  
وَالْمِيسَمِ : الْمَكْرَاةُ ، يُرِيدُ بِهِ أَهْلَاجِيهِ الَّتِي يَكْوِيهِ بِهَا . وَضَعَا ضَغْوًا : اسْتَخْلَى ، وَضَعَا : صَاحَ  
وَصَجَحَ ، ضَغَا السَّرْرُ وَالْكَلْبُ : صَوْتٌ وَصَاحَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ  
فَلَسْتَنَّاكَ .

(٢) رَفَثَ فِي مَنْطِقَةِ كَطْلَبَ وَضُرِبَ وَأُرْفَثَ : أُنْعَشَ فِيهِ أَوْ صُرِحَ بِمَا يَكْنَى عَنْهُ .

منه ، فلم يزل بعد ذلك يذكُر أمَّ حمَّاد في هجائه إِيَّاه ، ويذكُرُ أبياه  
أَفِيحَ ذِكْر .

### راوية بشار ينشده شعراً لحماد :

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدَّثنا أبو حاتم قال : قال  
يحيى بن الجَوْن العبدِيّ راويةً بشار : [أَنشدتُ بشاراً] يوماً قولَ حمَّاد :  
الأقل لعبد الله إنك واحدٌ ومثلُك في هذا الزمان كثيرٌ  
قَطعتَ إِيحائي ظالماً وهجرتني وليس أخى من في الإخاء يَجُورُ  
أَدِيمٌ لأهلِ الوَدِّ ودِّي ، وإنني لمن رام هجرى ظالماً لهَجُور  
ولو أن بعضي رأيتُ لقطعتَه وإنني بقطع الرائيين جدير  
فلا تحسبن منحي لك الوَدَّ خالصاً لعزٍّ ولا أني إليك فقير  
ودونك حظي منك لست أريدُه طَوَالَ اللَّيالي ما أقامَ ثَيِّير<sup>(١)</sup>  
فقال بشار : ما قال حمَّادُ شعراً قطُّ هو أشدَّ عليَّ من هذا ، قلتُ :  
كيف ذاك ولم يَهْجُك فيه؟ وقد هجاك في شعر كثير فلم تجزع . قال :  
لان هذا شعر جيدٌ ومِثْلُه يُروى ، وأنا أَنفَسُ<sup>(٢)</sup> عليه أن يقول شعراً  
جيداً .

(١) ثبير : جبل بظاهر مكة .

(٢) نفس عليه الشيء كفزع نفاسة : لم يره أهلاً له .

### إعجاب محمد بن النطاح بشعره :

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدثني هارون بن عليّ بن يحيى المنتجم قال : حدثني عليّ بن مهديّ قال : حدثني محمد بن النطاح قال : كنت شديد الحبّ لشعر حمادٍ عجرد ، فأنشدتُ يوماً أخى بكر بن النطاح قوله في بشار :

فصار إنساناً بذكرى له      ولم يكن من قبلُ إنسان  
قرعتُ سنّي ندماً سادماً      لو كان يغني ندمي الآن<sup>(١)</sup>  
يا ضيعة الشعر ويا سوءاً      لي ولازماني أزماني  
من بعد شتمى القرد لا والذي      أنزلَ توراة وقــــرأنا  
ما أحدٌ من بعد شتمى له      أنذلُ منّي ، كانَ من كسانا  
قال : فقال لي : لمن هذا الشعر ؟ فقلتُ : لحماد عجرد في بشار ،  
فأنشأ يتمثل بقول الشاعر :

ما يضرُّ البحرَ أمسى زائراً      أن رمى فيه غلامٌ بحجرٍ  
ثم قال : يا أخى ، إنَّس هذا الشعرَ فسيانه أزين بك ، والحرسُ  
كان أستر على قائله .

---

(١) السدم محرّكة : الهمّ أو مع ندم أو غيظ مع حزن ، سلم كفرح فهو سادم وسلمان .

### هجاء بشار أكثر مما هجاء هو :

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني هرون بن يحيى قال :  
حدثني علي ابن مهدي قال : أجمع العلماء بالبصرة أنه ليس في هجاء  
حماد عجرد لبشار شيء جيد إلا أربعين بيتا معدودة ، ولبشار فيه من  
الهجاء أكثر من ألف بيت جيد ، قال : وكل واحد منهما هو الذي  
هتك صاحبه بالزندقة وأظهرها عليه ، وكانا يجتمعان عليها ، فسقط حماد  
عجرد وتهتك بفضل بلاغة بشار وجودة معانيه ، وبقي بشار على حاله  
لم يسقط ، وعُرف مذهبه في الزندقة فقتل به .

### مجاشع بن مسعدة يهجو حمادا :

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن  
إسحاق الموصلي أن مجاشع بن مسعدة أخ عمرو بن مسعدة هجا حماد  
عجرد وهو صبي حيثل ليرتفع بهجائه حمادا ، فترك حمادا وشبب  
بأمه ، فقال :

راعتك أم مجاشع بالصد بعد وصالها<sup>(١)</sup>  
واستبدكت بك والبلا عليك في استبدالها  
جنية من بربر مشهورة بجمالها

(١) راعتك : أفرعتك بالصد .

فحرامُها أَشهى لنا ولها من استحلَّ لَها

فبلغ الشعرُ عمرو بنَ مَعْدَةَ ، فبعث إلى حمادَ بَصلةً ، وسأله  
الصفحَ عن أخيه ، ونال أخاه بكلِّ مكروه ، وقال له : ثكلتك أمُّك ،  
أَتعرَّضَ لحماد وهو يتأَقَّبُ<sup>(١)</sup> بِشَارًا ويقاومُهُ ، والله لو قاومتَهُ لَمَا كان لك  
فى ذلك فخر ، ولئن تعرَّضتَ له ليهتكَّتْك وسائرُ أهلك ، وليفضحتَا  
فضيحةً لأنفسِها أبدا عتًا .

### شعره فى جارية :

أخبرنى عمى قال : حدثنا محمد بنُ سعد الكُرَائى قال : حدثنى  
أبو على بنُ عَمَّار قال : كان حمادُ عَجْرَدٍ عند أبى عمرو بن العلاء ،  
وكانت لأبى عمرو جارية يُقال لها مَنِيعةٌ ، وكانت رَسحاءَ<sup>(٢)</sup> عظيمةَ  
البَطْنِ ، وكانت تَسْخَرُ بِحماد ، فقال حماد لأبى عمرو : أغن عني<sup>(٣)</sup>  
جاريَتَكَ فإنَّها حَمَقَاءُ ، وقد استغلقتُ لى<sup>(٤)</sup> ، فنهاها أبو عمرو فلم تنته  
فقال لها حماد عَجْرَد :

(١) المناققة والتأقَّب : المضاربة بالسيف على الرُموس .

(٢) رَسحاء : وصف من الرشح بالتحريك ، وهو قلة لحم العجز والفخذين .

(٣) أغنها عني : اصرفها وكفها ، قال تعالى : ﴿ لكل أمرى منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾  
أى يكفه .

(٤) من قولهم : استغلقت على بيعته : إذا لم يكن لى خيار فى رَدِّها .

لو تأتى لك التحولُ حتى تجعلى خَلْقَكَ اللطيفَ أماما  
ويكونُ القُدَّامُ ذو الخَلْقَةِ الجَزْءِ له خَلْقًا مؤثلاً مستكأماً<sup>(١)</sup>  
لإِذَا كُنْتَ يَا مُنِيعَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وخيرَهم قُدَّامًا

### شعره فى محمد بن طلحة :

أخبرنى عمى قال : حدثنى الكرانى قال : حدثنى الحسن بن عُمارة  
قال : نزل حمَّاد عجرد على محمد بن طلحة ، فأبطل عليه بالطعام ،  
فاشتد جوعه ، فقال فيه حمَّاد :

ررتُ امرأً فى يمينه مرَّةً له حَيَاءٌ وله خَيْرٌ<sup>(١)</sup>  
يكره أن يُتَخِمَ اضْيَافَه إنَّ أذى التُّخْمَةِ محدورُ  
ويشْتَهَى أن يُوجَّروا عنده بالصَّوْمِ والصَّالِحِ مأجورُ

قال : فلمَّا سمعها محمد قال له : عليك لعنة الله ، أى شىء حملك  
على هجائى ، وإنما انتظرتُ أن يُفَرِّغَ لك من الطعام ؟ قال : الجوعُ  
وحياتك حملنى عليه ، وإن ردت فى الإبطاء ردت فى القول ، فمضى  
مبادراً حتى جاء بالمائدة .

(١) اللؤلؤ : للجمع . والمستكأ : اسم مفعول من استكأ الرجل والمرأة إذا جامعها .

(٢) الخير : الكرم والشرف والأصل .

أخبرني الحسين بن يحيى وعيسى بن الحسين ووكيع وابن أبي الأزر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان حفص بن أبي وزة صديقا لحماد عجرد ، وكان حفص مرميا بالزندقة ، وكان أعمش أبطس أغضب<sup>(١)</sup> مقبح الوجه ، فاجتمعوا يوما على شراب ، وجعلوا يتحدثون ويتناشدون ، فأخذ حفص بن أبي وزة يطعن على مرثش ويعيب شعره ويلحنه ، فقال له حماد :

### رزة على حفص بن أبي وزة حين طعن على مرثش :

لقد كان في عينك يا حفص شافل وأنف كليل العود عما تتبع<sup>(٢)</sup>  
تتبع لحنا في كلام مرثش ووجهك مبني على اللحن أجمع  
فأذنأك إقواء وأنفك مكفأ وعينك إبطاء فأنت المرقع<sup>(٣)</sup>

### شعره في جبه بعض الكتب :

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : ذكر أبو

(١) الأضف : للتدلي الأذنين كالكلب على الشيء .

(٢) الثيل : بالكسر والفتح : القضيبي . والعود : الجمل المسن .

(٣) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي كأن يكون في آخر البيت كلمة «المحمود» مرفوعا

وفي آخر البيت الثاني «المعدود» مجرورا . والإكفاء : هو أن يخالف الشاعر بين

قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها نونا وبعضها حالا وبعضها طاء وبعضها حاء

ونحو ذلك . والإبطاء ، هو إحاد كلمة الروي لفظا ومعنى ، وهو عيب .



زعامة عن عاصم بن الحارث بن أفلح ، قال : رأى حمّاد عَجْرِدٍ على بعض الكتاب جبة خَزَدَكْناء فكتب إليه :

إِنِّي عاشقٌ لِحَبَّتِكَ الدك . ناء عشقا قد هاج لى أطرابى  
فبحقُّ الأميرِ إلا أنتنى فى سَراحٍ مقرونةً بالجواب  
ولك الله والأمانةُ أن أجـ علكها أشهراً أميرَ ثيابى  
فوجه إليه بها ، وقال للرسول : قل له وأىّ شيء لى من المنفعة فى أن تجعلها أميرَ ثيابك ؟ وأىّ شيء علىّ من الضرر فى غير ذلك من فعلك ، لو جعلت مكانَ هذا مدحاً لكان أحسن ، ولكنك ردّلت لنا شعرك فاحتملناك .

### مرض فلم يعده مطيع بن إياس فقال شعرا فى ذلك :

أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى والحسن بن على الخفاف ،  
قالا : حدّثنا الحسن بن عليل العنّزى عن علىّ بن منصور قال : مرض حمّاد عَجْرِدٍ فلم يعده مطيع بن إياس ، فكتب إليه :  
كفأك عيادتى من كان يرجو ثوابَ الله فى صلة المريض  
فإن تُحدث لك الأيامُ سُقْماً يحولُ جريضُه دونَ القريض<sup>(١)</sup>  
(١) يقال : جريض يريقه ، أى ابتلع ريقه على هم وحزن بجهد ومشقة . والقريض : الشعر .

يَكُنْ طُولُ التَّأَوُّهِ مِنْكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الطَّنِينِ مِنَ الْبَعُوضِ

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : زعم أبو دُعامة أن  
التَّيجَانَ<sup>(١)</sup> ابن أبي التَّيجَانِ قال : كنت عند حمَّادِ عَجْرِدٍ فأتاه والبةُ بن  
الحباب<sup>(٢)</sup> ، فقال له : ما صنعت في حاجتي ؟ فقال : ما صنعت  
شيئا ، فدعا والبة بدواة وقرطاس وأملى عليّ :

عُثْمَانُ مَا كَانَتْ عِدَا	تُكُّ بِالْعِدَدَاتِ الْكَاذِبَةِ
فَعَلَامَ يَا ذَا الْمَكْرُمَا	تِذَا الْغَيُوثِ الصَّائِبَةِ <sup>(٣)</sup>
أَحْرَتْ وَهِيَ سَيِيرَةٌ	فِي الرُّزْمِ حَاجَةٌ وَالْبَهْ ؟
فَأَبُو اسَامَةَ حَقُّهُ	أَحَدُ الْحَقُوقِ الْوَاجِبِ
فَاسْتَحْيَ مِنْ تَرْدَادِهِ	فِي حَاجَةٍ مِتْقَارِيهِ
لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ ، وَلَوْ	وَاللَّهِ كَانَتْ كَآذِبِ
فَقَضَيْتَهَا أَحْمَدَتَ غَدِ	سَبَّ قَضَائِهَا فِي الْعَاقِبِ
إِنِّي وَمَا رَأَيْتُ بَعَا	دِمَّ عَاتِبٍ أَوْ عَاتِبِهِ
لَأَرَى لِمِثْلِكَ كَلَّمَا	نَابَتْ عَلَيْهِ نَائِبِهِ
أَلَا يَرُدُّ يَدَ امْرِئٍ	بُسْطَتْ إِلَيْهِ خَائِبِهِ

(١) يقال : رجل تيجان يتعرض لكل مكرمة وأمر شديد .

(٢) هو أستاذ أبي نواس ، من شعراء الكوفة .

(٣) صاب المطر صوبا : اتصب .

قال : فلقيتُ والبةً بعد ذلك فقلت له : ما صنعت ؟ فقال : قَضَى حاجتى وزاد .

### خبره مع المفضل بن بلال :

أخبرنى عمى قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن الزبالي قال : بلغ حمادُ عَجْرِدٍ أنَّ المفضل بنَ بلالٍ أعانَ بِشَارًا عليه وقدمه وقرَّظه ، فقال فيه .

عَجَبًا للمفضل بن بلالٍ ما له يا أبا الزبير ومالي عريبى لأشكَّ فيه ولا مِرْية ما بأله وبألِ الموالي قال : وأبو الزبير هذا الذى خاطبه هو قبيس بنُ الزبير ، وكان قُبَيْسٌ ويونسُ ابنُ أُمى فَرَوَةَ كاتبُ عيسى بن موسى صديقين له ، وكانوا جميعا زنادقة ، وفى يونس يقول حمادُ عَجْرِدٍ وقد قَدِمَ من غَيْبَةٍ كان غابها :

كيف بَعَلِيتِ يا يو نُسُ لا زلتَ بخَيْرٍ  
وبغيرِ الخَيْرِ لا را لَ قُبَيْسُ بنُ الزبيرِ  
أنت مطبوعٌ على ما شئتَ من خَيْرٍ ومَيْرٍ<sup>(١)</sup>

---

(١) ما رعياله : جلب لهم الميرة بالكسر ، أى الطعام ؛ ويقال : ما عنده خير ولا مير .

وهو إنسانٌ شبيهٌ بِكُسَيِّرٍ وعُويرٍ<sup>(١)</sup>  
رَغْمُهُ أهونٌ عندَ الناسِ منَ ضَرْطَةِ عَيْرٍ<sup>(٢)</sup>

خبره مع سعد الجارية :

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ووكيع قالا : حدثنا الفضل بن  
محمد اليزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي عن السكوني قال : ذكر  
محمد بن سنان أنَّ حمادَ عجردَ حضرَ جاريةً مغنيةً يقال لها سعاد - وكان  
مولاهما ظريفا - ومعه مطيع بن إلياس ، فقال مطيع :

قُبِّليني سعادُ بالله قُبِّلَه واسأليني لها فديتكِ نَحِلَه<sup>(٣)</sup>  
فوربَّ السماءِ لو قلتِ لي صَدْلٌ لوجهي جعلته الدهرَ قبله  
فَقالت : لَحْماد : اكْفِينِي يا عَمَّ ، فقال حماد :

إنَّ لي صاحباً سواكَ وَفِيَّ لا مَولاً لنا كما أنتَ مَلَكُه<sup>(٤)</sup>  
لا يُساعِ التَّقبيلَ بَعِما ولا يُشِى رَى فلا تَجعلِ التَّعشُّقَ عِلَه

(١) يقال في المثل : «كسير وعوير وكل خير خير» ، في الحاصلتين المكرهتين .

(٢) العير : الحمار ، وغلب على الوحشي .

(٣) النحلة : العطية .

(٤) رجل ملة : إذا كان يمل إخوانه سريعا .

فقال مطيع : يا حمّاد ، هذا هجاء : وقد تعدّيتَ وتعرّضتَ ، ولم تأمرَكَ بهذا ؛ فقالت الجارية - وكانت بارعةً ظريفةً - أجل ؛ ما أردنا هذا كلّهُ ، فقال حمّاد :

أنا واللهِ أَشْتَهِي مِثْلَهَا مِنْكَ بِنْحُلٍ ، وَالنُّحْلُ فِي ذَاكَ حِلٌّ<sup>(١)</sup>  
فأجيبني وَأَنْعِمِي وَخُلِي الْبَدْلَ لَ وَأَطْفِي بِقُبْلِهِ مِنْكَ غُلٌّ<sup>(٢)</sup>  
فرضى مطيع ، وخرجت الجارية ، وقالت : اكفيناك شرّاً اليوم ،  
وخُلّا فيما جئتما له .

#### خبره مع غلام بعث به إليه مطيع :

أخبرني محمد بنُ خلفٍ وكيعٌ قال : حدثنا أبو أيوبَ المدينيّ ، عن  
مصعب الزبيريّ عن أبي يعقوب الخُرَميّ قال : أهدى مطيعُ بنُ إلياس  
إلى حمّاد عَجْرَدَ غلاماً وكتب إليه : قد بعثُ إليك بغلامٍ تتعلّم عليه  
كَظْمَ الْغَيْظِ .

أخبرني وكيعٌ قال : حدثنا أبو أيوبَ المدينيّ قال : ذكر محمد بنُ  
سنان أنّ مطيع بنَ إلياس خرج هو وحمّاد عَجْرَدَ ويحيى بن زياد في سفرٍ ،  
فلما نزلوا في بعض القرى عُرِفُوا ، ففرّغ لهم منزل ، وأتوا بطعامٍ

(١) النحل (بضم النون) : الهبة لبتلء من غير عوض ولا استحقاق . حلة : حلال .

(٢) وخُلِي البذل ، أي ما يناله لك مطيع .

وشراب و غناء ، فبيناهم على حالهم يشربون في صحن الدار ، إذ  
أشرفت بنت دُهقان من سطح لها بوجه مشرق رائق ، فقال مطيع  
لحماد : [ ما ] عندك ؟ فقال حماد : «خذ فيما شئت» فقال مطيع :

ألا يا بأبى الناظر - ر من بينهم نحوى

فقال يحيى بن زياد :

ويا سَقِيًّا لسطح أش - رقت من بينهم حَذَوِي<sup>(١)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني حماد بن إسحاق عن  
أبيه أن حماد عَجِرِد قال في جوهر جارية أبي عون : - قال : وفيه غناء :

صوت

إني أحبُّك فاعلمي إن لم تكوني تعلمينَا  
حُبًّا أقلُّ قليله كَجَمِيع حُبِّ العالمينَا

**شعره في وداع أبي خالد الأحول :**

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال : كان حماد عَجِرِد صديقاً لأبي خالد الأحول أبي أحمد بن أبي  
خالد ، فاراد الخروج إلى واسط ، وأراد وداع أبي خالد ، فلما جاءه لذلك  
حَجَبَه الغلام وقال له : هو مشغول في هذا الوقت ، فكتب إليه [يقول]

(١) الحذر والحلاء : الإزاء والمقابل .

عليك السلام أبا خالدٍ      وما للوداع ذكرت السلاما  
 ولكن تحية مستطربٍ      يُحبُّك حبُّ الغوى المداما<sup>(١)</sup>  
 أردت الشخصوصَ إلى واسطٍ      ولست أطيل هناك المقاما  
 فإن كنت مكفيا بالكتا      ب دون اللّمام تركت اللّماما<sup>(٢)</sup>  
 وإلا فأوص هداك المكي      لك بوابكم بى وأوص الغلاما  
 فإن جئتُ أدخلت فى الداخلِ      من إمّا قعودا وإمّا قياما  
 فإن لم أكن منك أهلاً لذاكَ      فلا لومَ لستُ أحبُّ الملاما  
 لأنى أذمُّ إليك الاتّا      م أخراهم الله طراً أناما  
 فلانى وجلدتهم كلهم      يُميتون حمداً ويحيون ذاما<sup>(٣)</sup>  
 سوى عصبية لست أعنيهم      كرام فلانى أحبُّ الكراما  
 وأقللَ عليهم إن عدتَ      فما أكثرَ الأرذكين اللّثاما

**ممازحته لطيف بن إيلس وشعرهما فى ذلك :**

أخبرنى عيسى بن الحسين قال : حدثنى أبو أيوب المدبني قال : قال

(١) استطرب : طلب الطرب .

(٢) ألم به : زلزه غيا ، وهو يزورنا لاما ، أى فى بعض الاحايين .

(٣) اللّثام : العيب .

ابن عبد الأعلى الشيباني : حضر حماد عجرد ومطيع بن إياس مجلس محمد بن خالد وهو أمير الكوفة لأبي العباس ، فتمازحا ، فقال حماد :

يا مُطِيعُ يا مُطِيعُ أَنْتَ إِنْسَانٌ رَقِيعُ  
وعن الخير بطيءٌ وإلى الشرّ سريع

فقال مطيع :

إِنْ حَمَادًا لَتَمِمْ سِفْلَةَ الْأَصْلِ عَدِيمُ  
لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا يَهِنَ الْعَيْرِ يَهِيمُ<sup>(١)</sup>

فقال له حماد : ويلك ، أترميني بدائك ، والله لولا كراهتي لتمادى الشرّ وبلغا الهجاء لقلتُ لك قولا يبقى ، ولكني لا أفسد مودتك ، ولا أكافئك إلا بالمديح ، ثم قال :

كل شيء لي فداءً لمطيع بن إياس  
رجلٌ مستملحٌ في كلِّ لينٍ وشِماش<sup>(٢)</sup>  
عِذْلُ رُوْحَى بَيْنَ جَنْدٍ بَيٍّ وَعَيْنَى بَرَأْسَى<sup>(٣)</sup>

(١) الهن : كتابة عما يستغش ذكره من الرجل والمرأة .

(٢) الشماش : التقور والإباه ، شمس الفرس شموسا وشماسا : منع ظهره .

(٣) العذل : التنظير .



غَرَسَ اللهُ لَهُ فِي كِبْدَى أَحْلَى غِرَاسٍ  
لَسْتُ دَهْرِي لَطِيعٌ بِـ مِنْ إِيَّاسٍ ذَا تَنَاسٍ  
ذَلِكَ إِنْسَانٌ لَهُ فَضْرٌ لَّ عَلَى كُلِّ أَنَاسٍ  
فَإِذَا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ وَاحْتَسَاهَا مَنْ أَحَاسِي<sup>(١)</sup>  
كَانَ ذِكْرَانَا مُطِيعَا عِنْدَهَا رِيحَانٌ كَاسِي

### هَجَاؤُهُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو:

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُسْكِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ  
قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّيْلِ الْعَتَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ قَالَ : كَانَ  
عِيسَى بْنُ عَمْرٍو بْنُ يَزِيدَ صَدِيقًا لِحَمَّادٍ عَجْرَدَ ، وَكَانَ يُوَاصِلُهُ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ  
لِلرَّبِيعِ ، فَلَمَّا طَرَدَهُ الرَّبِيعَ وَاخْتَلَتْ حَالُهُ جَفَاهُ عِيسَى ، وَإِنَّمَا كَانَ يَصِلُهُ  
لِخَوَاجِجٍ يَسْأَلُ لَهُ الرَّبِيعَ فِيهَا ، فَقَالَ حَمَّادُ عَجْرَدَ فِيهِ :

أَوْصَلُ النَّاسَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ عِيسَى وَأَقْضَاهُمْ لِحَقِّ  
وَلِعِيسَى إِنْ أَتَى فِي حَاجَةٍ مَلَقْتُ يَنْسِي بِهِ كُلَّ مَلَقٍ  
فَإِنْ اسْتَغْنَى فَمَا يَعْدِلُهُ نَخْوَةٌ كِسْرَى عَلَى بَعْضِ السُّوقِ  
إِنْ تَكُنْ كُنْتَ بِعِيسَى وَاثَقَا فَبِهَذَا الْخَلْقِ مِنْ عِيسَى فِثَقُ

(١) أحاسي : أساقى .

### وله يهجوهُ أيضاً :

قال العتري : وأنشدني بعض أصحابنا لحَمَّاد في عيسى بن عمر

أيضاً :

كم من أخ لك لست تنكرهُ      ما دمت من دنيالك في يُسرٍ  
منصنع لك في مودته      يلقيك بالترحيب والبشرِ  
يُطري الوفاء وذا الوفاء      يحى الغدر مجتهدا وذا الغدرِ  
فلإذا عداً والدهر ذو غيرِ      دهرٌ عليك عداً مع الدهرِ  
فارفض يا جمال مودة من      يقلبي المقلَّ ويعشق الثرى  
وعليك من حالاه واحدة      في العسر إمّا كنت واليسرِ  
لا تخلطنهم بغيرهم      من يخلط العقيان بالصفْرِ<sup>(١)</sup>

### هجا حشيشا الكوفي :

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني ابن أبي فتن  
قال : حدثني العتايي ، وأخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر قال :  
قال العتايي : وحدث ابن أبي طاهر أتم ، قال : كان رجل من أهل  
الكوفة من الأشاعنة يقال له حشيش وكانت أمة حارثية ، فمدحه حماد  
عجرد فلم يثبه ، وتهاون به ، فقال يهجوهُ :

(١) العقبان : الذهب ، والصفَر : النحاس .

يَالْقَوْمَى لِلْبَلَاءِ وَمَعَارِضِ الشَّقَاءِ  
 قَسَمْتُ الْوَيْثُ بِيَدِ مَنْ رَجَالَ وَنِسَاءِ  
 ظَفَرْتُ أَخْتُ بَنَى الْحَا رَثَ مِنْهَا بِلَوَاءِ  
 حَادَثٌ فِي الْأَرْضِ يَرْتَا عُلُ لَهْ أَهْلُ السَّمَاءِ

قال : فَعُرِضَتْ أَسْمَاءُ الْعَمَالِ عَلَى الْمَنْصُورِ فَكَانَ فِيهَا اسْمُ حُشَيْشٍ ،  
 فقال : أَمْرٌ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

يَالْقَوْمَى لِلْبَلَاءِ وَمَعَارِضِ الشَّقَاءِ ؟

قالوا : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : لو كان في هذا خير ما تعرَّضَ  
 لهذا الشاعر ، ولم يستعمله .

### هجا أبا عون :

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن  
 بن الحرون . قال : كان حماد عجرد يعاشر أبا عَوْنٍ جَدَّ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ  
 العابد ، وكان يَتَزَلُّ الكَرَّخَ ، وكان عجرد إذا قدم بغداد راره ، فبلغ أبا  
 عون أنه يحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها جوهر ، فحجبه وجفاه  
 وأطرحه ، فقال يهجو أبا عون :

أَبَا عَوْنٍ لِحَاكِ الدُّهْ - يَا عُرَّةَ - إِنْسَانًا (١)

(١) العرة : الجرب ، والمعنى ياتسبها بالعرة .

فقد أصبحت في الناس إذا سُميت كَشْخَانا<sup>(١)</sup>  
 بَنَيْتَ اليَوْمَ في الكَشْحِ لاهل الكَرْخِ بنيانا  
 وشَرَّفْتَ لَهُم في ذَا كَ أبواباً وحِيطانا  
 وأَلْفَيْتَ على ذاكَ من الفُسَّاقِ أعوانا  
 ومُجَّاناً وَلَنْ تَعْدَ مَ مَنْ يَمَجِّنُ مُجَّانَا  
 فأخْرِى الله من كُنْتَ أخاه كان من كانا  
 ولا زِلْتَ ولا زالَ بأخلاقك خَزَيانا  
 وعُرِيانا كما أصبحَ تَ من دِينِكَ عُرِيانا

#### هَجَاؤه غِيلانَ جَدَّ عبد الصمد بن المعدَّل :

أخبرني الحسن بنُ عليَّ قال : حَدَّثَنَا الغَلَّابِيُّ عن مهدي بن سابق  
 قال : استعمل محمد بنُ أبي العباس وهو يَلي البَصْرَةَ غِيلانَ جَدَّ عبد  
 الصمد بنِ المعدَّلِ على بعضِ أعشار البصرة ، وظهَرَ منه على خيانة ،  
 فمزَّكه ، وأخذَ ما خانَه فيه ، فقال حمادُ عجردٌ يهجوهُ :

ظَهَرَ الأميرُ عليك يا غِيلانُ إذ خُتِّسَهُ إنَّ الأميرَ مُعَانُ  
 أَمَعَ الدِّمَامَةَ قد جَمَعْتَ خِيانَةً ! قَبِحَ الدِّمِيمُ الفاجِرُ الخَوَّانُ

(١) الكَشْخَان : الدِّيْوث .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر عن أبي دَعامة  
قال : أنشد بشارَ قولَ حمَّادٍ مجردٍ في غلامٍ كان يهواه يقال له أبو بشر :

### صوت

أخي كُفَّ عن لومي فإنَّك لا تدري  
بما فعل الحبُّ المبرِّحُ في صدري  
أخي أنت تلحَّاني وقلبك فارغٌ  
وقلبي مشغولُ الجوانحِ بالفكرِ  
أخي إنَّ دائي ليس عندي دواؤه  
ولكن دوائي عند قلبِ أبي بشر  
دوائي ودائي عند من لو رأيته  
يقَلِّبُ عينيه لا قصرتَ عن رجري  
فأقسم لو أصبحت في لوعة الهوى  
لاقصرتَ عن لومي وأطنبتَ في عذري  
ولكن بلائي منك أنك ناصحٌ  
وأنك لا تدري بأنك لا تدري

فطرب بشار ثم قال : ويَلْكم ، أحسنَ والله ! مَنْ هذا ؟ قالوا :  
حمّاد عجرد ؛ قال أَوْه ، وكَلْتُموني والله بقيّة يومى بهم طويل ،  
والله لا أطعم بقيّة يومى طعاما ولا صوم عمّا بما يقول النبطيّ مثل  
هذا .

فى الاول والثانى من هذه الابيات لحن من الشقيل الاول ذكر  
الهشامى أنه لعطرد .

أَشْدَنى جَحْظَة ، عن حمّاد بن إسحاق ، عن أبيه لحمّاد عجرد :  
خَلِيلى لَا يَفى أَبَدًا يَمْنينى غَدًا فغَدًا  
ويعدّ غدٍ ويعدّ غدٍ كذا لَا يَنْقُضى أَبَدًا  
لَه جَمْرٌ عَلَى كَيْدِى إِذَا حَرَكْتَه انْقَدَا

### شعره فى يحيى بن زياد :

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال : حدّثنا عمر بن شُبّة  
قال : حدّثنا الزبائلى قال : كان المهديّ سأل أبساه أن يولّى  
يحيى <sup>(١)</sup> بن زياد عملا ، فلم يجبه ، وقال : هو خليعٌ متخرّق فى النفقة  
ما جن ، فقال : إنه قد تاب وأتاب ، وتضمّن عنه ما يُحبّ ، فولاه  
بعض أعمال الاهواز ، فقصدّه حمّاد عجرد إليها ، وقال فيه :

(١) من بنى الحرث بن كعب ، شاعر مترسل بليغ .

فمن كان يسأل أين الفَعَالُ      فعندى شفاءٍ لذا الباحث  
 مَحَلُّ التَّدْيِ وفَعَالُ النُّهْيِ      ويَتُّ العُلَا فَي بنى الحارث<sup>(١)</sup>  
 حَلَّلْنِ يَّحْيى فحالفتُه      حَيَاءٌ من الباعث الوارثِ  
 فلا تعدِلنَّ إلى غيرِه      لعاجِلِ أمرٍ ولارائِثِ<sup>(٢)</sup>  
 فـإِنَّ لَدِيهِ بلا مِنةٍ      عطَاءَ المرحَلِ والماكِثِ

قال : وقال فيه أيضاً :

يحيى امرؤٌ رِيتهُ رَبُّه      بفعله الاقْدَمَ والاحْدَثِ  
 إن قال لم يكذب ، وإن ودَّ لم      يَقْطَع ، وإن عاهد لم يَنْكُثِ  
 أصبحَ فى أخلاقه كُلِّها      موَكِّلا بالأسهلِ الأدمِثِ<sup>(٣)</sup>  
 طبيعة منه عليها جَرَى      فى خُلُقٍ ليس بمستحدِثِ  
 ورثه ذاكَ أبوه فـيـسا      طِيبَ نَسَا الوارثِ والمُورِثِ<sup>(٤)</sup>  
 فوصله يحيى بصلة سَنِيَّةٍ وحَمَلَه وكسَاه ، وأقام عنده مِلَّةً ثم

انصرف .

(١) النُّهْيُ : العقْل . (٢) الرائِث : البَطِيء ، من راث يريث .

(٣) الأدمِث : الأسهل ، من دمِث كفرح سهل ولان .

(٤) النسا : التحدث عن إنسان بالمدح أو القدح ، والمراد هنا الأول .

## شعره في عيسى بن عمرو :

أخبرني عمي قال : حدثني الكرائي عن النضر بن عمرو قال : ولي عيسى بن عمرو إمارة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس السفاح لما خرج عنها عليلاً ، فقال له حماد عجرد :

قل لعيسى الأمير عيسى بن عمرو ذى المساعى العظام فى قحطان  
والبناء العالى الذى طال حتى قصُرتْ دونه يدا كلِّ بانٍ  
يا بن عمرو عمرو المكارم والتفـ حوى وعمرو الندى وعمرو الطعان  
لك جاربٌ بالمصر لم يجعل الله له منك حُرمة الجيران  
لا يصلّى ولا يصوم ولا يقـ را حرفاً من مُحكم القرآن  
طهرِ المصر منه يا بها المو لى المسمى بالعدل والإحسان  
وتقربْ بذلك فيه إلى الله تفز منه فوزَ أهل الجنان  
يا بن بردٍ إخصاً إليك فمثل الـ كلبٍ فى الناس أنتَ لا الإنسان<sup>(١)</sup>  
ولعمري لانت شرٌّ من الكذـ ب وأولى منه بكلِّ هوانٍ

(١) خسا الكلب : طرده ورجعه وقال له : اخصأ .



### هجا يقطينا بشعر:

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد  
قال : حدثني محمد بن صالح الجبلي قال : كان حماد عجرد قد مدح  
يَقطينا فلم يُبْه ، فقال يهجو :

متى أرى فيما أرى دولةً      يعِزّ فيها ناصرُ الدينِ  
ميمونة مجلدا ربها      بصادق النية ميمونِ  
تردُّ يقطينا وأشياعه      منها إلى أزار يقطين

قال وكان يقطين قبل ظهور الدولة العباسية بخُرسانَ حاتكاً قال :  
ومرّ يوما بيونسَ بن قُروّة الذي كان الريح يزعم أنه ابنه ، فلم يهشْ له  
كما عوته ، فقال يهجو :

أما ابنُ قُروّة يونسُ فكأنه      من كِبَره ابنُ للإمام القائم  
وقال فيه :

ولقد رضيتُ بعصبة آخيتهم      وإخاؤهم لك بالمرة لارمُ  
فعلمتُ حين جعلتهم لك دِخْلَةً      أني لعرضي في إخائك ظالمٌ<sup>(١)</sup>

---

(١) دخلة الرجل مثقلة الدال : بطائنه .

## شعره في ولد لبشار :

أخبرني عمي قال : حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال :  
حدثني أبو معاذ الثميري أن بشارا ولد له ابن ، فلما ولد قال فيه  
حماد عجرد :

سائلُ أُمّامةٍ يابنُ برُّ دٍ من أبو هذا الغلام ؟  
أمن الحلالِ أتتْ به أم من مقارقة الحرام<sup>(١)</sup>  
فلتُخبِرَنَّك أنه بينَ العِراقِ والشَّامِ  
والأخِرِ الرومِ والنَّـبَطِ أَيْضاً وابنِ حِـامِ  
أَجَعَلْتَ عِرْسَكَ شِفْوَءَ غَرَضاً لاسمهم كلِّ رام<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن علي  
العتري قال : حدثني مسعود بن بشر قال : مرَّ حماد عجرد بقصير شيرين ،  
فاستظلَّ من الحرِّ بين سِدْرَتَيْنِ كانتا بأزاء القصر ، وسمع إنسانا يغنى في  
شعر مطيع بن إياس :

أسعداني يا نَحْلَتِي ، حُلْوَانِ وارثيا لي من رَبِّبِ هذا الزمانِ  
أسعداني وأيقنا أن نَحْساً سوف يلقاكما فتفترقان

(١) قارف الخطيئة : خالطها .

(٢) السر : شجر النبق .

قال شعرا حين سمع بيتي مطيع :

فقال حماد عجرد :

جعل الله سِدْرَتِيْ قَصْرَ شِيرِيْ      مِنْ فُلْدَاءَ لِنَخْلَتِيْ حُلْوَانِ  
جَنَّتْ مُسْتَعِدَا فَلَمْ يُسْعِدَانِيْ      وَمَطِيْعٌ بَكَتْ لَهُ النَّخْلَتَانِ

استجازه محمد بن أبي العباس وعدا :

أخبرني يحيى بن علي إجازة عن أبيه ، عن إسحاق ، عن محمد  
بن الفضل السكوني قال : كان محمد بن أبي العباس قد وعد حماد  
عجرد أن يحمله على بغل ، ثم تشاغل عنه ، فكتب إليه حماد :

طَلَبْتُ الْبَذْلَ مِمَّنْ خُوْ      حَلَقْتُ كَقَاءَ اللَّبْلَلِ  
وَمَنْ يَنْفِيْ عَنِ الْمِحْ      لِيْ بِالْجُودِ أَذَى الْحُلِيْ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا بَنَ أَبِي الْعَبَّاسِ      سِ يَا ذَا النَّائِلِ الْجَزَكِ  
أَمَا تَذْكُرُ يَا مَوْلَا      يَ مِعَادَكَ فِي الْبَغْلِ ؟  
وَذَاكَ الرَّجْسُ فِي الدَّارِ      جَلِيْسٌ لَا يَبِيْ سَهْلٍ<sup>(٢)</sup>  
يُرِيْكَ الْحَزْمَ فِي الْإِخْلَا      فِ لِلْمِعَادِ وَالْمُطْلِ

---

(١) للعل : الجلب .

(٢) الرجس : القذر ، حتى به علوا له .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك  
 قال : حدثنا سليمان المدينيّ قال : كان عثمان بن شيبة مبعثاً ، وكان  
 حمّاد عجرد يهجوّه ، فجاء رجل كان يقول الشعر إلى حمّاد فقال له :  
 أَعِنِّي مِنْ غِنَاكَ بَيْتِ شِعْرِ عَلَى فَقْرِي لِعُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ

**شعره في عثمان بن شيبة :**

فقال [ له حمّاد ] :

فإِنَّكَ إِنْ رَضِيتَ بِهِ خَلِيلاً      ملأتَ يديكَ من فقرٍ وخيبةٍ  
 فقال له الرجل : جزاك الله خيراً ، فقد عرفتني من أخلاقه ما  
 قطعني عن مدحه ، فصنّت وجهي عنه .

**هجاؤه مطيع بن إلياس :**

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا ابن إسحاق عن أبيه  
 قال : كان حمّاد عجرد يهوى غلاماً من أهل البصرة من موالى العتيك  
 يقال له : أبو بشر الحلو ابن الحلال - أحسبه من موالى المهلب - وكان  
 موصوفاً بالجمال ، فاندس له مطيع بن إلياس ، ولم يزل يحتال عليه ،  
 حتى وطئه فغضب حمّاد عجرد من ذلك ، ونشّب بينهما بسية هجاء ،  
 فقال فيه حمّاد :

يا مطيعُ التذلُّ أَنْتَ الـ      يَوْمَ مَخْذُولٌ جَهْلُومٌ

لا يَغْرُوكَ غَرُورٌ      ذو أَقْنَانٍ مَكُولٌ  
 ليس يحلو الفعلُ منه      وهو يحلو ما يقولُ  
 مَلْدَانِي<sup>(١)</sup> مع الرِّيبِ      حِ إذا مالت يميلُ  
 وجَوَادٌ بالمَوَاعِي      يدِ وبالبذل بخيلُ  
 ليس يُرْضِيهِ من الجُعْدِ      حل كثيرٌ أو قليلُ  
 ذاكَ ما اخترت خليلاً      بنس والله الخليلُ  
 إنما يكفِيكَ أنْ يَا      تيك في السرُّ رسولُ  
 ساخرًا منك يَمْنِي      لك أمانِي تطولُ

وقال في مطيع أيضا وقد لَجَّ الهجاء بينهما :

عَجِبْتُ لِلْمَدْعَى فِي النَّاسِ مَنَزَلَةً      وليس يَصْلَحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ  
 لَوْ أَبْصَرُوا فِيكَ وَجْهَ الرَّأْيِ مَا تَرَكُوا      حَتَّى يَشُدُّوكَ كَرْهًا شَدَّ مَجْنُونِ  
 مَا نَالَ قَطُّ مَطِيعٌ فَضْلَ مَنَزَلَةٍ      إِلَّا بَأَن صَرْتُ أَمْجُوهٍ وَيَهْجُونِي  
 وَلَوْ تَرَكْتَ مَطِيعًا لَا أَجَاوَهُ      لَكَانَ مَا فِيهِ مِ الْأَفَاتِ يَكْفِينِي

(١) المَلْدَانِي : الكُتُوبُ الَّتِي لَا يَصِحُّ وَفَّ .

### مدحه وتعزيتة داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس

أخبرني يحيى بنُ عليّ بن يحيى إجازةً عن أبيه عن إسحاق قال :  
قال حمّاد عجرد في داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس  
مدحه ويعزيه عن ابنِ مات له ويستجيزه :

إِنْ أَرَجَى الْأَنَامَ عِنْدِي وَأَوَّلَا هُمْ بِمَدْحِي وَنَصْرَتِي دَاوُدُ  
إِنْ يَعِشْ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ لَا أَحَدٌ فَلَ مَا كَادَنِي بِهِ مِنْ يَكِيدِ  
هَذَا رُكْنِي فَقَدِي أَبَاكَ فَقَدْ شَدَّ بِكَ الْيَوْمَ رُكْنِي الْمَهْدُودِ  
قَائِلٌ فَاعِلٌ أَبِيُّ وَفِيَّ مُتْلِفٌ مَخْلِفٌ مُفِيدٌ مُبِيدٌ  
وَقَتَى السَّنِّ فِي كَمَالِ ابْنِ خَمْسِيهِ سَنَ دَهَاءٍ وَإِرْبَاءٍ بَلْ يَزِيدُ  
مَخْلَطٌ مَزِيلٌ أَرِيبٌ أَدِيبٌ رَاتِقٌ فَاتِقٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ  
وَهُوَ الذَّلَائِدُ الْمُدَافِعُ عَنِّي وَعَسْزِيرٌ مَمْنَعٌ مَن يَلْدُودُ

أخبرني أحمد بنُ عبد العزيز الجوهريُّ قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ  
قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ : وَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ مُحَمَّدَ

---

(١) يقال : ما حفل به ، أى ما بالى ، ورفع هنا جواب الشرط وهو ضعيف .

(٢) الإربة : العقل .

(٣) رجل مخلط مزيل ، أى يخالط الأمور ويزيلها ، والمزِيل : الرجل الكيس اللطيف ،  
والمزِيل أيضا : الجلد فى الخصومات الذى يزول من حجة إلى حجة .

بن أبي العباس السفاح البصرة ، فقدمها معه جماعة من الشعراء والمغنين منهم حماد عجرد ، وحكم الوادي ودحمان ، فكانوا ينادمونه ولا يفارقونه ، وشرب الشراب وعات<sup>(١)</sup> ، فبلغ ذلك أبا جعفر فعزله ، قال : وكان ابن أبي العباس كثير الطيب ، يملا لحيته بالغالية<sup>(٢)</sup> حتى تسيل على ثيابه فتسود ، فلقبوه أبا الدبس<sup>(٣)</sup> ، وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة :

صبرنا من الرّيح إلى الوُكس اذ وكى المصر أبو الدبس  
ما شئت من لؤم على نفسه وجنسه من أكرم الجنس

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني أبي قال : كان أبو جعفر المنصور يَغِيضُ محمد بن أبي العباس ويحبّ عيه ، فولاه البصرة بعقب مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن<sup>(٤)</sup> ،

(١) عات : أفسد .

(٢) الغالية : نوع من الطيب مركّب من مسك وعود ودهن .

(٣) الدبس : حبل التمر وعصارته .

(٤) كان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الملقب بالنفس الزكية) قد خرج على أبي جعفر المنصور ، وغلب على المدينة وعزل عنها أميرها من قبل المنصور ، فندب المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى لقتاله ، وكانت الغلبة لعسكر المنصور ، فقتل محمد بن عبد الله وحمل رأسه إلى المنصور سنة ١٤٥ هـ ، ثم خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله ومضى إلى البصرة ودعا إلى نفسه ، فأرسل إليه المنصور عيسى بن موسى بعد رجوعه من قتل أخيه ، فالتقوا بقرية يقال لها يا خمرى قريبة من الكوفة ، فكانت الغلبة لعسكر المنصور أيضا وقتل إبراهيم في المعركة سنة ١٤٥ هـ .

فقدّمها ، وأصبحه المنصور قوما يعاب بصحبتهم مُجَانًا ونداه : منهم حمّاد عجرد ، وحمّاد بن يحيى ، ونظّراء لهم ، ليُفَضَّ منه ويرتفع ابنه المهديّ عند الناس ، وكان محمد بن أبي العباس محمّقا ، فكان ينلّف لحيتّه إذا ركب بأواقٍ من الغالية ، فتسيل على ثيابه فيصير شهرة ، فلقبه أهلُ البصرة أبا اللّيس ؛ قال ولما أقام بالبصرة مدة قال لأصحابه : قد عزمتُ على أن أعترض أهلَ البصرة بالسيف في يوم الجمعة ، فأقتل كلّ من وجدتُ ، لأنهم خرجوا مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فقالوا له : نعم ، نحن نفعل ذلك ، لما يعرفونه منه ، ثم جاءوا إلى أمّه سلّمة بنت أيوب بن سلّمة المخزومية فأعلّموها بذلك ، وقالوا : والله لئن همّ بها ليقتلن ولنقتلن معه ، فلما نحن في أهل البصرة أكلتُ رأس ، فخرجتُ إليه وكشفتُ عن ثديها وأقسمتُ عليه بحقّها حتى كفّ عما كان عزم عليه .

### أدبه محمد بن أبي العباس :

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى إجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق الموصلي قال : كان حمّاد عجرد في ناحية محمد بن أبي العباس السّفّاح ، وهو الذي أدبه ، وكان محمد يهوى زينب بنت سليمان<sup>(١)</sup> بن علي ، وكان قد قدم البصرة أميرا عليها من قبل عمّه أبي جعفر ، فخطبها ، فلم يزوّجوه لشيء كان في عقله ، وكان حمّاد وحكم الوادي ينادمانه ، فقال

(١) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور .



محمد الحماد : قل فيها على لسان محمد ابن أبي العباس ، وغنى فيه  
حكم الوادى :

### صوت

رينبُ ما ذنبى وماذا الذى غفبتُم منه ولم تُغفبوا<sup>(١)</sup>  
والله ما أعرف لى عندكم ذنبا فقيم الهجر يا رينبُ ؟  
إن كنتُ قد أغضبتكم ضلَّةً فاستعيبونى إننى أعتب<sup>(٢)</sup>  
عودوا على جهلى بأحلامكم إنى - وإن لم أذنب - المذنبُ

الفناء لحكم فى هذه الابيات خفيف ثقيل ، الأول بالوسطى عن  
عمرو والهشامى وفيه هزج يقال : إنه لخليد بن عبيد الوادى ، ويقال  
لعرىب .

### نسيب محمد بن أبى العباس بزينب بنت سليمان :

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا الحسين بن يحيى أبو  
الجمان الكاتب قال : حدثنى عمرو بن بانة قال : كان لمحمد بن أبى  
العباس السقاح شعر فى رينب ، وغنى فيه حكم الوادى :

---

(١) ولم تغفبوا ، أى لم آت ما يستوجب غفبتكم .

(٢) الضلة : الضلال . استعيبه : أعطاه العتبى وهى الرضا . واعتبى فلان : ترك ما  
كنت أجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما أرضأتى عنه بعد إسقاطه لإيى عليه .

## صوت

قُولَا لِزَيْنَبَ لَوْ رَأَيْتِ تَشَوُّفِي لَكَ وَاشْتِرَافِي<sup>(١)</sup>  
وَتَلَفُّتِي كَيْمَمَا أَرَاكِ وَكَانَ شَخْصُكَ غَيْرَ خَافٍ  
وَشَمَمْتُ رِيحَكَ سَاطِعًا كَالْبَيْتِ جُمُرًا لِلطُّوَافِ  
فَتَرَكْتَنِي وَكَأَنَّمَا قَلْبِي يَغْرُرُ بِالْأَشْفَافِي<sup>(٢)</sup>

### خطبته لها :

أخبرني محمد بن يحيى أيضا قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة عن المدائني قال : خطب محمد بن أبي العباس زينب بنت سليمان ، ثم ذكر مثل هذا الحديث سواء ، إلا أنه قال فيه : فقال محمد بن أبي العباس فيها ، وذكر الآيات كلها ونسبها إلى محمد ولم يذكر حمادا .

قال أبو البرج مؤلف هذا الكتاب : هذا فيما أراه غلطاً من رواته ، لما سمعوا ذكر زينب ولحن حكيم ، نسبوه إلى محمد بن أبي العباس ، وقد ذكر هذا الشعر بعينه إسحاق الموصلي في كتابه ، ونسبه إلى ابن رُهَيْمَةَ وهو من زِيَانِبِ يونس الكاتب المشهورة ، معروف ومنها فيه يقول :

(١) تشوّف إلى الشيء : تطلع وتطاول وأشرف . والاشتراف : الانتصاب .

(٢) الأشافى : جمع إشفى بكسر الهمزة ، وهو المثقّب .

فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِيُونُسَ فَذَكَرْتُهُ لِأَخٍ مُصَافٍ

وذكر إسحاق أن لحن يونس فيه خفيف رمل بالبصر في مجرى  
الخنصر ، وأن لحن حكيم من الثغيل الأول بالبصر ، قال محمد بن  
يحيى : ولمحمد بن أبي العباس في رنب أشعار كثيرة مما غنى فيها  
المغنون ، منها :

### صوت

رنبٌ ما لى عنك من صبرٍ وليس لى منك سوى الهجر  
وجهك والله وإن شَفَنِي أَحْسَنُ من شمسٍ ومن بدرٍ<sup>(١)</sup>  
لو أبصرَ العاذلُ منك الذى أبصرته أسرع العذر  
الفناء فى هذه الايات لحكم خفيف رمل بالوسطى .

وأخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثنى عبد  
الله بن الضحّاك عن هشام بن محمد قال : دخل دَحْمَانُ المَغْنِي مولى بنى  
مخزوم - وهو المعروف بدَحْمَانَ الأشقر - علي محمد بن أبى العباس  
وعنده حكم الوادى ، فأحضر محمد عشرة آلاف درهم وقال : من سبق  
منكما إلى صوت يُطربنى فهذه له ؛ فابتدأ دَحْمَانُ فغنى فى شعر قيس بن  
الحظيم :

---

(١) شفه الهم : هزله .

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَنْعَمَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَرَفٌ<sup>(١)</sup>

فلم يهشَّ ، ففنى حكم فى شعر محمدٍ فى زينب :

زينبُ مالى عنك من صبرٍ وليس لى منك سوى الهجرِ  
قال : فطرب وضرب برجله وقال له : خذها ، وأمر لدحمان .  
بخمسة آلاف درهم ، قال : ومن شعره فيها الذى غنى فيه حكم  
أيضا :

### صوت

أحببتُ من لا يُنصفُ ورجوتُ من لا يُسعفُ  
نسبٌ تليدٌ يئتنا وودادنا مستطرفُ  
بالله أحلفُ جاهدا ومصدقٌ من يحلفُ  
إني لا كتمُ حبَّها جهدى لما أتخوفُ  
والحبُّ ينطقُ إن سكَّتَ بما أجنَّ ويعرفُ

شعر لابن أبي العباس غنى فيه :

الغناء فى هذه الأبيات لحكم الوادى ، ولحنه ثقیل أول . قال : ومن  
شعر محمد فيها الذى . غنى فيه حكم :

---

(١) امرأة ممكورة : مرتوية السابقين .

## صوت

أَسْعِدِ الصَّبَّ يَا حَكَمَ وَأَعِنِّهِ عَلَى الْآلَمِ  
وَأَدْرِ فِى غِنَائِهِ نَعْمًا تَشْبِهُ النَّعَمَ  
أَجْمِيلُ بَأَن تَرَى نَائِمًا وَهُوَ لَمْ يَنَمْ  
لَا تَمْسِ فِى هَوَاىَ رِيْدَ سَبِّ أَنْصَفْ وَلَا تَلْمُ  
لَيْسَ الْجِسْمُ حُلَّةً فِى هَوَاهَا مِنَ السَّقَمِ

عَنَاهُ حَكَمَ ، وَلَحْنُهُ هَزَجٌ .

### سُكَّرُ حَمَادٍ مَعَ حَكَمِ الْوَادِىِّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَتَاهُمَا دُونَهُ:

وَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ :  
قَالَ بُرَيْدُ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ  
حَمَادٌ وَحَكَمُ الْوَادِىُّ يُغَنِّيهِ ، وَنَدِمَاؤُهُ حُضُورٌ ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ حَتَّى سَكِرَ  
وَسَكِرُوا ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ أَوَّلَ مَنْ أَفَاقَ مِنْهُمْ ، فَقَامَ إِلَى جَمَاعَتِهِمْ يَنْبُهِهِمْ  
رَجُلًا رَجُلًا ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِمْ فَضْلًا سِوَى حَمَادٍ وَعَجْرَدٍ وَحَكَمِ الْوَادِىِّ ،  
فَانْتَبَهَ ، وَابْتَدَعُوا يَشْرَبُونَ ، فَقَالَ عَجْرَدٌ عَلَى لِسَانِهِ ، وَغَنَّى فِيهِ حَكَمٌ :

أَسْعِدِ الصَّبَّ يَا حَكَمَ وَأَعِنِّهِ عَلَى الْآلَمِ  
أَجْمِيلُ بَأَن تَرَى نَائِمًا وَهُوَ لَمْ يَنَمْ

هكذا ذكر هذا الخير الحسن ، ولم يزد على هذين البيتين شيئا .

### محمد بن أبي العباس يشيب بزئب بنت سليمان :

أخبرني محمد بن يحيى قال : أنشدني أبو خليفة وأبو ذكوان  
والغلابي لمحمد بن أبي العباس في زئب بنت سليمان بن علي :

يا قمر المرید قد هجت لي شوقا فما أنفك بالمرید  
أراقب الفرقد من حبكم كائن وكن بالفرقد<sup>(١)</sup>  
أهيم ليلي ونهاري بكم كائن منكم على موعده  
علقتها ريا الشوى طفلة قربة المولد من مولدي<sup>(٢)</sup>  
جدى إذا ما نُسبت جدّها في الحسب الشاقب والمحتد<sup>(٣)</sup>  
والله ما أنساك في خلوتي يا نور عيني ولا مشهدي

### كان محمد نهاية في الشدة :

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة قال :  
حدثني المدائني قال : كان محمد بن أبي العباس نهاية في الشدة ،

---

(١) الفرقد : النجم الذى يهتدى به .

(٢) علقتها : أحبتها . ريا : مبتلة . الشوى : البدان والرجلان . الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٣) والمحتد : الاصل .

فعاثته يوما المهدي ، فغمز محمد ركابه حتى انضغطت رجل المهدي في  
الركاب ، ثم لم تخرج حتى رد محمد الركاب بيده ، فأخرجها المهدي  
حيثل .

### حماد يمدح محمد بن أبي العباس :

أخبرني محمد قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا العتي قال :  
كان محمد بن أبي العباس شديدا قويا جوادا مجدا ، وكان يلوى العمود  
ثم يلقه إلى اخته رطله فترده ، وفيه يقول حماد عجرد :

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعراقا وعيدانا  
فأنت أكرم من يمشي على قدم وأنصر الناس عند المحل أغصانا  
لومج عود على قوم عصارته لمج عودك فينا المسك والبان

### خير عزل محمد بن أبي العباس عن البصرة :

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني محمد  
بن عبد الرحمن قال : لما أراد محمد بن أبي العباس الخروج عن البصرة  
لما عزله المنصور عنها قال :

أيا وقفة الين ماذا شَبَّبتِ من النار في كَبِدِ المَفرمِ !  
رَميتِ جوانحه إذا رَميتِ بقوس مُسَدَّدةِ الأَسمِ  
وقبفتنا لزيَّنب يومَ الوداعِ على مثلِ جَمَرِ الغَضَى المَضرَمِ

فَمِنْ صَرَفَ دَمْعَ جَرَى لِلْفِرَاقِ لِمَسْتَرْجٍ بَعْدَهُ بِالْأَلَمِ

**شبيب حماد عجرد بزینب بنت سلیمان :**

أخبرني محمد قال : حدثنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو  
عثمان المازني قال : قال حماد عجرد يشب بزینب بنت سلیمان على  
لسان محمد بن أبي العباس :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامٍ مُعَذِّبٍ بِحَبٍّ غَزَالٍ فِي الْحِجَالِ مُرَبِّ<sup>(١)</sup>  
يَرَاهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ رَدًّا لَطَرِفِهِ إِلَيْهِ حِذَارَ الْكَاشِحِ الْمَتَرَقِّبِ  
وَلَوْلَا مَلِكٌ نَافِذٌ فِيهِ حُكْمُهُ لِأَدْنَى وَصَالٍ ذَاهِبًا كُلُّ مَذْهَبٍ  
تَغَيَّرَتْ خَلْفَ اللَّهِوْ بَعْدَ صِرَاوَةٍ<sup>(٢)</sup> فَبَحْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ حَبٍّ زَيْنَبٍ  
قَالَ : فَبَلَغَ الشَّعْرُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، فَتَلَرَّ دَمْعُهُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ  
لَمَكَانَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ .

**رثى حماد محمد بن أبي العباس بشعر :**

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الغلابي عن محمد بن عبد  
(١) الحجال : جمع حجلة كرقبة ، وهي موضع يزين بالثياب والستور للعروس . مرئى .  
(٢) تغير الثاقة : احتلب غيرها ، والغير : بقية اللبن في ضرع الناقة ، والحلف : حلقة  
الضرع والصرار : ما يشد فوق خلف الناقة من خيط لئلا يرضعها ولدها .



الرحمن قال : مات محمد بن أبي العباس في أول سنة خمسين ومائة ،  
فقال حماد يرثيه بقوله :

صرتُ للدهر خاشعاً مستكيناً      بعد ما كنت قد قهرتُ الدهورا  
حين أودى الأمير ذاك الذي كنتُ      ستُ به حيث كنتُ أدعى أميراً  
كنتُ إذ كان لي أجير به الدهر      سر فقد صرتُ بعده مستجيراً  
يا سمي النبي يا بن أبي العـ      عباس حَقَّقْتَ عِنْدِي لِلْمَحْذُورِ  
سلبتني الهمومُ إذ سلبتني      لك سروري فليست أرجو سرورا  
ليتني متَّ حين موتك لا بل      ليتني كنت قبلك المقبوراً  
أنت ظللتني الغمامَ بنُعماء      ك ووطأت لي وطاءً وثيراً<sup>(١)</sup>  
لَمْ تَدَعْ إِذْ مَضَيْتَ فِينَا نَظِيرَا      مِثْلَ مَا لَمْ يَدَعْ أَبُوكَ نَظِيرَا

### خير موت محمد بن أبي العباس :

حدثنا محمد بن العباس الزبيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال :  
حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِي قال : كان خَصِيبُ الطَّبِيبِ نَصْرَانِيًّا  
نَيْسَلًا ، فسقى محمد بن أبي العباس شربة دَوَاءٍ وهو على البَصْرَةِ ،  
فمَرِضَ مِنْهَا ، وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ فَمَاتَ بِهَا ، وَأَتَاهُمْ خَصِيبٌ فمَجِسَ حَتَّى  
مَاتَ ، وَسُئِلَ عَنْ عِلَّتِهِ وَمَا بِهِ فَقَالَ : قَالَ جَالِينُوسُ : إِنْ مِثْلَ هَذَا لَا

---

(١) وثير : لين .

يعيش صاحبه ، فقيل : له إن جالينوس ربما أخطأ ، فقال : ما كنت  
قطاً إلى خطئه أخرج متى اليوم ، وفي خصيب يقول ابن قنبر :

ولقد قلتُ لأهلى إذ أتوني بخَصيبٍ  
ليس والله خصيبٌ للذى بي بطبيب  
إنما يعرف ما بي من به مثل الذى بي

#### تصله لآخى زينب بشعر:

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن  
يونس ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله بن شيان<sup>(١)</sup>  
وابن داحة ، وأخبرني يحيى بن على بن يحيى إجازة قال : حدثني أبي  
عن إسحاق قال : لما مات محمد بن أبي العباس طلب محمد بن سليمان  
حماد عجرد لما كان يقوله في أخيه زينب من الشعر ، فعلم أنه لا مقام  
له معه بالبصرة ، فمضى فاستجار بقبر أبيه سليمان بن على ، وقال  
فيه :

من مقر بالذنب لم يوجب الله عليه بسوء إقرارا  
ليس إلا بفضل حلمك يعتد بدلاء ، وما يعدّ استذارا<sup>(٢)</sup>  
يا بن بنت النبي أحمد لا أجعل إلا إليك منك الفرارا

(١) البلاء : الإتمام .

غير أني جعلتُ قبرَ أبي أيو      بَلى من حوادث الدهر جارا  
وحريٌّ مَنْ استجارَ بذلكَ الـ      قَبْرِ أن يَأْمَنَ الردى والعِشارا  
لم أجِدْ لى من العبادِ مجيراً      فاستجرتُ الترابَ والأحجارا  
لستُ أعتاضُ منك فى بغيةِ العـ      زة قحطانَ كُلِّها ونزارا  
فأنا اليومَ جارٌّ من ليس فى الأر      ضٍ مجيرٌ أعزُّ منه جوارا  
يابن بيتِ النبىِّ يا خيرَ من حـ      طَّتْ إليه الغوارِبُ الأَكوارا<sup>(١)</sup>  
إن أكن مُدْنِياً فأنْتَ ابنُ من كا      ن لمن كان مُدْنِياً عَفْوارا  
فأعفُ عَنى فقد قَلَّتْ وخيرُ الـ      عفوٍ ما قَلَّتْ كَن فكان اقتدارا  
لو يطيلُ الأعمارَ جارٌّ لِعزِّ      كان جارى يطوِّكُ الأعمارا

#### اعتذر إلى محمد بن سليمان بشعر :

أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى ومحمد بن عمران الصيرفى  
قالا : حدثنا الحسن بن عُلَيْل العنْزى قال : حدثنى على بن الصباح قال :  
كان محمد بن سليمان قد طلب حمادَ عَجْرَدَ بسبب نسييه بأخته رينب ،  
ولم يكن يقدِّر عليه لمكانه من محمد بن أبى العباس ، فلما هلك محمد  
جدُّ ابنِ سليمان فى طلبه ، وخافه حمادُ خوفا شديدا ، فكتب إليه :

---

(١) الغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الظهر ، وأعلى مقدّم السنام . والأكوار :  
جمع كور بالضم : وهو الرجل أو بأداته .

يابن عم النبي وابن النبي<sup>١</sup>      لعلى إذا اتسمى وعلى<sup>٢</sup>  
 أنت بدر الدجى المضى إذا أظ      لم واسود كل بدر مضى<sup>٣</sup>  
 وحيا الناس فى المحول إذا لم      يجد غيث الربيع والوسمى<sup>(١)</sup>  
 إن مولاك قد أساء ومن أع      تب من ذنبه فغير مسمى<sup>٤</sup>  
 ثم قد جاء نائبا فاقبل التو      به منه يا بن الوصى الرضى<sup>(٢)</sup>

### هجاؤه محمد بن سليمان :

قال : ومضى إلى قبر أبيه سليمان بن على فاستجار به ، فبلغه ذلك ، فقال : والله لأبئن قبر أبى من دمه ، فهرب حماد إلى بغداد ، فعاذ بجعفر بن المنصور ، فأجاره ، فقال : لا أرضى أو تهجو محمد بن سليمان ، فقال يجهوه :

قل لوجه الخصم ذى العار إنى      سوف أهدى لزينب الأشعارا  
 قد لعمري فرت من شدة الخو      ف وأنكرت صاحبي نهارا  
 وظننت القبور تمنع جارا      فاستجرت التراب والأحجارا  
 كنت عند استجارتي بأبى آيد      وب أبغى ضلالة وخسارا

(١) الحيا : المطر . المحول : جمع محل ، وهو الجلب . والوسمى : مطر الربيع الاول . لانه يسم الأرض بالنبات .

(٢) يقول الشيعة : إن النبي ﷺ أوصى بالخلافة من بعده لعلى كرم الله وجهه ، فلقبوا عليا بالوصى ، وهو أوصى بها لمن بعده ، وهكذا كل إمام وصى من قبله .

لم يَجْرِني ولم أجد فيه حظاً أضرم الله ذلك القبر ناراً .

قال : وقال فيه :

له حَزْمٌ بُرْعوثٌ وحِلْمٌ مكاتبٍ وعِلْمَةٌ سَنَوْرٌ بَلِيلٌ تُوكُولُ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً يهجوهُ :

يا بنَ سليمانَ يا مُحَمَّدُ يا من يشتري المَكْرَماتَ بالسَّمَنِ  
إنْ فخرتْ هاشمٌ بِمَكْرَمَةٍ فخرتْ بالشُّحمِ منك والعَكَنِ  
لُؤْمُكَ بِإِدِّ مَنْ يَراكَ إذا أَقبلتْ في النِّعَارِضَيْنِ والذَّقَنِ  
ليَتَكَ إذ كنتَ ضَيِّقاً نَكِراً لم تُدْعَ من هاشمٍ ولم تَكُنْ  
جَدَّكَ جَدَّانَ لَمْ تُعَبَّ بهما لكنَّما العيبُ منك في البدنِ

قال : فبلغ هجاءه محمد بن سليمان فقال : والله لا يُفْلِتَنِي  
أبداً ، وإنما يزداد حُفّاً بلسانه ، ولا والله لا أعفو عنه ولا أتغافلُ  
أبداً .

وقد اختلف في وفاة حماد .

---

(١) تولول : تعول .

### خبر مقتله :

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
حدثني أبو داحية وعبد الملك بن شيبان أن حمّادا هرب من محمد بن  
سليمان فأقام بالأهواز مستترا ، وبلغ محمدا خبره ، فأرسل مولى له إلى  
الأهواز ، فلم يزل يطلبه حتى ظفر به فقتله غيلة .

وأخبرني أحمد بن العباس وأحمد بن يحيى ومحمد بن عمران  
قالوا : حدثنا الحسن بن عليل العتري عن أحمد بن خلّاد أن حمادا نزل  
بالأهواز على سليم بن سالم فأقام عنده مدة مستترا من محمد بن  
سليمان ، ثم خرج من عنده يريد البصرة ، فمرّ بشير راذان في طريقه ،  
فمرض بها ، فاضطرّ إلى المقام بها بسبب علته ، فاشتدّ مرضه ، فمات  
هناك ودُفن على تلعة<sup>(١)</sup> ، وكان بشار بلغه أن حمادا عليل لما به ، ثم  
نعى إليه قبل موته ، فقال بشار :

لو عاش حماد لهونا به لكنّه صار إلى النار

### شعر له وهو محتضر :

فبلغ هذا البيت حماد قبل أن يموت وهو في السّياق<sup>(٢)</sup> ، فقال يرّد  
عليه :

(٢) السّياق : نزح الروح .

(١) التلعة : القطعة المرتفعة من الأرض .

نُبِّئْتُ بِشَارَا نَعَانِي وَلِدَ      مَوْتُ بَرَانِي الْحَسَالِقُ الْبَارِي  
يَالْبَيْتِي مِتَ وَلَمْ أَهْجُهِ      نَعَمْ وَلَوْ صَمِرْتُ إِلَى النَّارِ  
وَأَيُّ خِزْيٍ هُوَ أَخْزَى مِنْ أَنْ      يَقَالَ لِي يَا سِبَّ بِشَارِ

قال : فلَمَّا قَتَلَ الْمَهْدِيُّ بِشَارَا بِالْبَطِيحَةِ<sup>(١)</sup> اتَّفَقَ أَنْ حُمِلَ إِلَى  
مَنْزِلِهِ مَيْتًا ، فِدُفِنَ مَعَ حَمَادٍ عَلَى تِلْكَ التَّلْعَةِ ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو هِشَامٍ  
الْبَاهِلِيُّ الشَّاعِرُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي كَانَ يُهَاجِرُ بِشَارَا ، فَوَقَفَ عَلَى قَبْرَيْهِمَا  
وَقَالَ :

قَدْ تَبَعَ الْأَعْمَى قَفَا عَجْرِدٍ      فَأَصْبَحَا جَارَيْنِ فِي دَارِ  
قَالَتْ بِقَاعُ الْأَرْضِ لَا مَرْجَا      بِقُرْبِ حَمَادٍ وَبَشَارِ  
تَجَاوَزَا بَعْدَ تَنَائِيهِمَا      مَا أَبْغَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ  
صَارَا جَمِيعَا فِي يَدَيِ مَالِكٍ      فِي النَّارِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ

### صوت

هَلْ قَلْبُكَ الْيَوْمَ عَنْ شُبَّاهِ مَنْصَرِفٌ      وَأَنْتَ مَا عَشْتَ مَجْنُونٌ بِهَا كَلْفٌ  
مَا تُذَكِّرُ الدَّهْرَ إِلَّا صَدَعْتَ كِبْدًا      حَرَّى عَلَيْكَ وَأَذْرْتَ دَمْعَةً تَكْفٌ

---

(١) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَنَّ الشَّعْرَ لِحُرَيْثَ بْنِ عَتَّابِ الطَّائِيِّ ، وَذَكَرَ  
عَمْرُو بْنُ بَائِنَةَ أَنَّهُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ النَّسَّاءِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحُرَيْثَ ،  
وَالْغَنَاءُ لِفَرِيضٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ  
لِمَالِكٍ .



---

رقم الإيداع ٩٩ / ٩٩٤٢

I.S.B.N 977 - 01 - 6285 -X

---

مطابع  
الهيئة المصرية العامة للكتاب

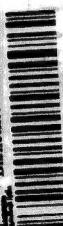




المعرفة حق لكل مواطن وليس للمعرفة سقف ولا حدود  
ولا موعد تبدأ عنده أو تنتهى إليه... هكذا تواصل مكتبة الأسرة  
عامها السادس وتستمر فى تقديم أزهار المعرفة للجميع. للطفل  
. للشاب. للأسرة كلها. تجربة مصرية خالصة يعم فيضها ويشع  
نورها عبر الدنيا ويشهد لها العالم بالخصوصية ومازال الحلم  
يخطو ويكبر ويتعاضد ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة  
لكل أسرة... وأنى لأرى ثمار هذه التجربة يانعة مزدهرة تشهد  
بأن مصر كانت ومازالت وستظل وطن الفكر المتحرر والف  
والحضارة المتجددة.

سوزان مبارك

Bibliotheca Alexandrina



0393883

مهرجان القراءة للجميع  
للطفـل . للشاب . للأسرة  
جمعية الرعاية التكاملية

١٢٥ قرشاً

مكتبة الأسرة  
١٩٩٩  
رياء المرأة للجميع